الكتلة الشيوعية في الكنيست تشجب الاعتداء العنصري على المواطنين العرب



الجمعة
٢٠ تشرين الثاني ١٩٧٠
٢٢ رمضان ١٣٩٠
العدد ٥٥ السنة الـ ٢٧
יום ו
20-11-1970
גל' 55 שנה 27

AL-ITTIHAD אל-אתחאד
الثمن : ٤٠ اغورا

تقرير لجنة المناطق المحتلة يناقش في الامم المتحدة

هيئة الامم - اعلنت اسرائيل مجددا هذا الاسبوع، عدم اعترافها بصلاحية ومستمسكات لجنة الامم المتحدة الثلاثية التي اجرت تحقيقا في وضع سكان المناطق المحتلة. ومن المعروف ان هذه اللجنة قد اتهمت اسرائيل في تقرير مفصل بانتهاك ميثاق جنيف الذي ينص على حماية حقوق سكان المناطق المحتلة.

وقال ممثل اسرائيل، السيد شبتاي روزن في الجمعية العمومية ان اسرائيل ترفض الاعتراف باللجنة وبتقريرها. وكان الممثل الاسرائيلي قد القى خطابه في الجلسة قبل اتخاذ القرار. فقد قررت الهيئة الاستجابة الى طلبات المندوبين العرب وغيرهم بوضع تقرير لجنة المناطق المحتلة على جدول الابحاث كموضوع مستقل لمناقشته.

الرئيس انور السادات يؤكد التصميم على التحرير الشامل ويشيد بالمساعدة السوفييتية

القاهرة - القى الرئيس انور السادات مساء امس خطابا في مجلس الامة اكد فيه ان الجمهورية العربية المتحدة مصممة على التحرير الشامل لجميع الاراضي العربية المحتلة في عدوان حزيران ١٩٦٧، قائلا ان التنازل عن اي شيء يعني التنازل عن كل شيء. وبعد ان شرح الرئيس السادات برنامج العمل للمرحلة المقبلة اشاد بالمساعدات الشريفة والمخلصة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي العظيم للجمهورية العربية المتحدة. واكد في خطابه التصميم على السير في طريق عبد الناصر نحو الاستقلال التام والاشتراكية والوحدة العربية.

خطوة سورية باتجاه دول الاتحاد الثلاثي

● اسناد رئاسة الجمهورية الى احمد الخطيب ● حافظ الاسد يسعى لتشكيل حكومة وطنية واسعة ● نفي الاتاسي الى طرابلس الغرب، وصلاح جديد ومحمد عيد عشاوي، الى القاهرة ● نشر أسماء أعضاء القيادة القطرية المؤقتة ● دول ميثاق طرابلس ترحب بالتطور الاخير في سوريا ● الصحف السورية تهاجم نظام الحكم في العراق ● هل تصبح سوريا الدولة الرابعة في الاتحاد الفدرالي ؟ ...

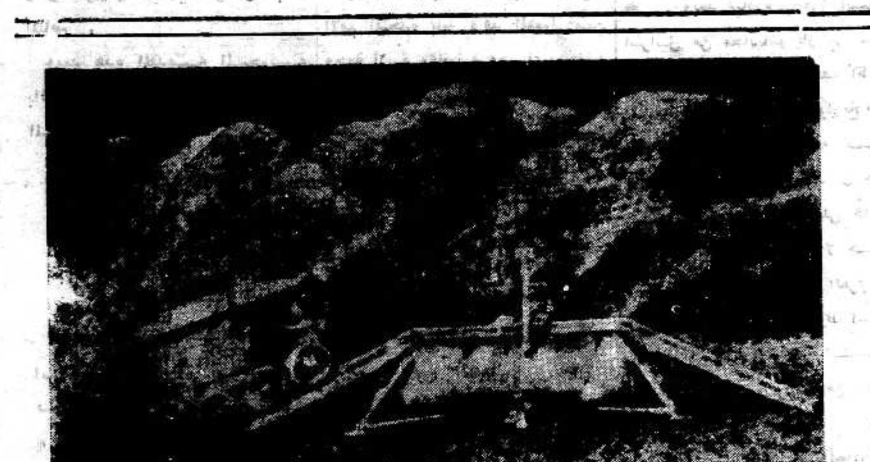
دمشق - وزعت وكالات الانباء العربية والاجنبية، نبأ من دمشق عن اسناد منصب رئاسة الجمهورية العربية السورية الى احمد الخطيب، رئيس نقابة المعلمين السوريين سابقا وعضو القيادة القطرية المؤقتة لحزب البعث في سوريا. وقد وصف احمد الخطيب بانه من الجناح اليساري في حزب البعث وان نشاطاته في الحزب كانت محدودة، اقتصرت على سكرتارية لجنة الدستور في اطار حزب البعث.

وامس الاول، كلف الرئيس السوري الجديد الجنرال حافظ الاسد، وزير الدفاع وقائد الحركة الاخيرة، بتشكيل حكومة جديدة. ومن المتوقع ان يعلن الاسد تركيب حكومته من عناصر بعثية وشيوعية وناصرية وفنيين اختصاصيين، في غضون الساعات القليلة القادمة.

وبينما ترد من مختلف المصادر انباء عن اتصالات يجريها الاسد مع الشيوعيين بشان الحكومة القادمة، نشرت بعض الصحف الاسرائيلية نبأ يقول ان حملة اعتقال تجري الآن ضد الشيوعيين في سوريا. غير ان هذا النبأ لم تؤيده اية مصادر موثوقة حتى الآن.

اما اعضاء القيادة القطرية السابقة فيبدو انه تقرر نفيهم من سوريا بعد ان كانوا طيلة الاسبوع الاخير تحت اوامر الاقامة المنزلية والمراقبة. واذيع ان الدكتور نور

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —



المركبة الفضائية السوفييتية الاوتوماتيكية «لونا ١٧» التي هبطت على القمر وانزلت عربة قمرية (لونجود ١) على ارض القمر ووصفت العربة بانها اشبه بحمام له ٨ عجلات وهذه صورة المركبة والعربة كما تخيلهما رسام سوفييتي.

لا تزال «لونا ١٧» على القمر

انجاز سوفييتي في الفضاء منقطع النظير

عربة موجهة من الارض تتجول على سطح القمر

موسكو - حقق الاتحاد السوفييتي، يوم الثلاثاء الماضي، ثالث انجاز له في حقل الفضاء في مدى ٥٨ يوما، فان العربة الفضائية السوفييتية غير المأهولة التي اطلقها قبل عدة ايام، ودخلت في مدار حول القمر، يوم الاحد الماضي، بعد رحلة من الارض استغرقت خمسة ايام، هذه المحطة انزلت اثر هبوطها بهدوء على سطح القمر عربة ذات دفع ذاتي تدعى «لونجود ١».

وقد ذكرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان هذه العربة تقوم على ثماني عجلات. وقد تحركت مسافة ٢٠ مترا من مكان نزولها وبدأت سلسلة من التجارب على سطح القمر. وقالت «تاس» ان جميع اجهزة العربة تعمل بصورة طبيعية.

وكما هو معروف كان الاتحاد السوفييتي، قد اطلق المركبة «لونا ١٦» فهبطت في العشرين من شهر ايلول الماضي على سطح القمر وعادت الى الارض بعينات من صخور القمر والتقطت لسطحه صورا كثيرة.

و «لونجود ١» وتعني بالروسية عربة القمر - تحمل آلات تصوير تلفزيونية ومعدات لاسلكية وجهازا علميا لدراسة السطح القمري وارسال معلومات الى الارض بعد ل بشكل آلي.

وتحمل «لونجود ١» ايضا اجهزة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

حكومة محمود فوزي الجديدة تؤدي اليمين الدستورية

القاهرة - اقسمت الوزارة الجديدة، المؤلفة من ٣٢ وزيرا برئاسة الدكتور محمود فوزي، اليمين الدستورية امام الرئيس انور السادات. كما اقيم، في البلاد، مجلس اعلى للدفاع القومي يضم رئيس الحكومة ووزراء الخارجية والدفاع وشؤون رئاسة الجمهورية ورئيس المخابرات وقائد اركان الجيش.

وقد عين لرئيس الحكومة اربعة نواب: للشؤون الخارجية (محمود رياض) والداخلية (شعراوي جمعة)

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

اخطار اندلاع جديد في الحرب الاهلية الاردنية

● عيارات نارية في عمان ● صدام مسلح في الرمثا ● الباهي الادغم يجتمع بالملك حسين ● ياسر عرفات يحذر من تجدد القتال ● اجتماع وصفي التل بممثلي الفدائيين

وكالات الانباء : انطلقت مساء امس الاول عيارات نارية في عمان من رشاشات خفيفة ومتوسطة دون ان يعرف مصدرها، وباشر العميد احمد عبد الحميد رئيس بعثة الرقابة العسكرية التابعة للجنة المتابعة العليا، التحقيق في هذا الحادث.

وفي اعقاب اشتباك مسلح وقع امس الاول بين قنوات السلطة والفدائيين في مدينة الرمثا الشمالية وفي بعض القرى المجاورة لها، واشتركت فيه المدفعية الثقيلة، توجهت اللجنة المركزية للمقاومة بطلب الى رئيس لجنة المتابعة الباهي الادغم، لاصدار تنديد علني بالعناصر التي تعرقل تنفيذ الاتفاقات بين المنظمات الفدائية والحكومة الاردنية.

وكانت قوات وصفي التل والملك حسين قد واصلت استفزازاتها للفدائيين في مدينة الزرقاء، وقبل ثلاثة ايام وقعت اشتباكات دموية في مدينتي جرش واربد.. غير ان العميد احمد عبد الحميد صرح فيما بعد ان الهدوء عاد واستتب في المدينتين، وان لجنة الرقابة العسكرية العربية لتحقق في الحادث لتقدم تقريرا الى لجنة المتابعة بهذا الشأن.

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

انتظار توجيهات من واشنطون بصدد المحادثات

مصر تتهم اسرائيل بمحاولة التهرب من تنفيذ قرار الجمعية العمومية .. اسرائيل تنظر الى تعهدات اميركية طويلة الأمد لتزويدها بالسلاح

القاهرة - اعلن المتحدث الرسمي بلسان الحكومة هنا ان «اسرائيل، على ما يبدو، تحاول التهرب من تنفيذ توصي الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحده عن طريق مختلف التصريحات التي يدلي بها زعماؤها». وكان المتحدث الرسمي المصري يرد، بصورة غير مباشرة، بهذا على التصريحات الاخيرة التي ادلى بها وزير الدفاع الاسرائيلي، ديان، في اجتماع نواب كتلة حزب العمل البرلمانية.

وكان ديان، في هذا الاجتماع، قد اعلن انه «يميل الى تأييد مبدأ تجدد محادثات يارينغ اذا امكن التوصل الى اتفاق جديد على وقف اطلاق النار يقوم على اساس ترتيبات جديدة ويتم قبل انتهاء الفترة الحالية من اتفاق وقف اطلاق النار الحالي». كذلك فان ديان قد طلب ان تكون هذه «الترتيبات الجديدة لوقف اطلاق النار ذات طابع دائم»!

وذكرت بعض المصادر المطلعة ان آراء ديان هذه تتضمن «سحب الدبابات والمدفعية من ضفتي القناة مع بقاء قوات مشاة تنسحب الى مسافة محددة لاعادة فتح قناة السويس»..

وقد رفضت الدوائر المسئولة في القاهرة التعقيب على اقوال ديان هذه بصورة رسمية مباشرة، الا ان

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

الشاعر محمود درويش يتسلم جائزة لوتس

تسلم زميلنا الشاعر محمود درويش، يوم الثلاثاء الماضي، جائزة «لوتس» خلال حفل اقيم في نيودلهي شهدته انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند.

وهي الجائزة التي اهداها اليه اتحاد كتاب آسيا وافريقيا الذي يعقد مؤتمره الرابع في العاصمة الهندية حاليا.

وزميلنا الشاعر محمود درويش هو واحد من خمسة ادباء آسيويين وافريقيين نالوا جائزة «لوتس» لعام ١٩٦٩.

ومما يذكر ان جائزة «لوتس» عبارة عن جائزة مالية قيمتها ٥٠٠ جنيه استرليني وشهادة تقديرية وميدالية تذكارية.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تشجب الاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب في المحطة المركزية في تل ابيب

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية الى الكنيست يوم الاربعاء ١٨\١١ اقتراحا لجدول الاعمال حول «الانفجار في المحطة المركزية في تل أبيب والاعتداء على المواطنين العرب».

وقد استنكر النائب الشيوعي «عمليات التفجير» بين المواطنين المسالمين، وقال انها انما تسيء الى النضال العادل ضد الاحتلال ولاجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني، كما شجب بشدة الاعتداء الجماهيري الذي قامت به اوساط محمومة ضد المواطنين العرب المسالمين، والاعتقال الجماهيري الذي قامت به الشرطة اثر الانفجار، والتي تبعة تكرار هذه الاعتداءات على الشرطة.

ومما قاله في هذا الصدد :

لقد كان كل عابر سبيل عربي، والعمال العائدون من اعمالهم، والناس الامنون الذين كانوا في طريقهم لقضاء حوائجهم اليومية، كلهم كانوا عرضة لاعتداء وحشي وللملاحقه وسط الزعيق «انه عربي .. اقتلوه». كما حدث شهود عيان عن تجمعات عفويه للفتك بكل من يبدو عربيا. وكثيرون كانوا ضحايا هذا العدوان، دون ان يكون لهم ملجا يحتمون فيه، وطرحوا على الارض وضربوا بوحشيه حتى سالت دماؤهم، ودون من يغيث او يخلص. بعد قيل ان سته نقلوا الى المستشفى، غير ان عدد الجرحى اكبر بكثير، لان الجرحى فضلوا ضمد جراحهم في بيوتهم.

ويورد توفيق طوبي في كلماته بعض الادلة على ما حدث في ذلك اليوم من اعتداء على العرب.

وفي حديثه عن الشرطة قال :

ولا يقل عن فظاعة العدوان الفظيع على العرب فظاعة «تصيد العرب» الذي قامت به السلطه بعد الانفجار.. لقد اوقف، حسب البلاغات الرسميه، ١١٢٨ عربيا. ان كل من بدا انه عربي كان يوقف في الحال. لقد اعيدت السيارات التي تنقل العمال العرب وهم في طريقهم الى قراهم، الى تل أبيب حيث اوقفت الشرطة ركابها. لقد سلكت الشرطة بموجب خطة تقول ان كل عربي لانه عربي مشتبه به بارتكاب عملية الانفجار! فاذا كان تصرف الشرطة هكذا، فلماذا لا يتصرف الجمهور المحرض المتهيج؟ ترى أتتصرف هكذا مع الجماهير اليهودية اذا كان المشتبه بالجرم يهوديا؟

وواصل النائب كلمته بقوله : ان هذه الاعمال الفوضوية ضد مواطنين عرب مسالمين تبذر السموم في العلاقات بين الشعبين، وتزيد الكراهية وتعمقها.

(وسننشر في العدد القادم نص كلمة النائب طوبي)..

كتل اخرى

وقدم اقتراحان حول نفس الموضوع احدهما قدمه ارزي باسم كتلة مبام والثاني قدمه النائب دياب عبيد. وقد قال عبيد ان لديه معلومات خطيرة عن سلوك الشرطة اثناء الاعتداء على المواطنين وسيقدمها الى المسئولين.

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

العفوداتيون، باشتداد افلاسهم في الناصرة يأكلون بعضهم

الزعبي يقص اذناب «الاستقلالية» عن قائمتي فؤاد جريس وحسني الفاهوم. شعب الناصرة، الملتف حول أبنائه الشيوعيين، ينسف مؤامرات النهش المبائي للاصوات.

الناصرة - من مكتب الاتحاد - في حين لم يبق سوى ١٨ يوما على يوم الانتخابات في الناصرة (٨-١٢) ابتدأت بوادر التفسخ والعداوات الشخصية تعصف في الاخطبوط المبائي العفوداتي الذي انزل خمسة اذرع (قوائم) لافتراس اصوات شعب الناصرة ولكنها تضطره، امام ابتعاد اهل الناصرة عنه، الى افتراس بعضه البعض، فتكشف هذه القوائم عن سحنتها الحقيقية، المتآمرة، وتفضح نفسها كليا.

مدراء المدارس يستقيلون

ففي هذا الاسبوع اقر مأمور الانتخابات القوائم الثماني النازلة، فتبين انه من قائمة سيف الدين الزعبي وموسى كتيله قد استقال جميع مدراء المدارس (٥) الذين رشحوا في هذه القائمة وهم : نمر الخطيب، اولغا سليمان، نايف مسعود موسى، سليم توفيق الخطيب وامين الزيبق. فلم يبق من مرشحيها الـ ٣٤ سوى ٢٩ مرشحا.

وفهمنا ان سبب استقالة المدراء ان حزب المباي - عفوداه لم يضمن

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

محادثات حول المحادثات .. والنقطـــة الحرجة

بقلم : صليبا خميس

لم نكن نتوقع من رئيسة الحكومة ان تاتي بمفاجأة جديدة في بيانها السياسي امام الكنيست يوم الاثنين الماضي ١٦-١١-٧٠ ، حول موقف حكومة اسرائيل من قرار الجمعية العمومية في ١٤-١١ حول تجديد وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة أشهر والعودة الى محادثات يارينغ ... اذ لليوم الثاني من صدور هذا القرار اعلنت انه لا يلزم اسرائيل اطلاقا .

فقد حملت في خطابها حملة عنيفة تقليدية على الاتحاد السوفييتي وعلى الرئيس المصري الراحل عبد الناصر .

وبعد هذه المقدمة المشحونة بالتهديد للاردن وللجمهورية العربية المتحدة اعلنت رئيسة الحكومة انه حتى الان لم تنشا الاوضاع التي تستطيع حكومة اسرائيل بموجبها العودة الى محادثات يارينغ .. ومن جهة أخرى اعلنت ان حكومتها ستواصل العمل من اجل ايجاد الاوضاع للعودة الى هذه المحادثات .

وهذا الموقف في حقيقته لا يخرج عن موقف الحكومة في قرارها الصادر في ٦ ايلول (سبتمبر) الماضي بتجميد محادثات يارينغ بحجة خرق الجمهورية العربية المتحدة لوقف اطلاق النار .

ووصفت رئيسة الحكومة قرار الامم المتحدة بانه فاقد المفعول من وجهة ادبية وقانونية ومن اي وجهة اخرى . وقالت ان « القرار يشهد ثانية على اننا لا نستطيع الاعتماد على الامم المتحدة وان نضع امر امننا في ايديها » !

ولا تخلو رغبة حكام اسرائيل من الحجج لعرقلة التسوية السلمية .. فقبل ٣ سنوات ، منذ اتخاذ قرار مجلس الامن ، اشترطت اسرائيل اجراء « مفاوضات مباشرة » والا فلا .. وبعد مبادرة روجرز انسحبت اسرائيل من محادثات يارينغ بحجة خرق المصريين لاتفاقية وقف اطلاق النار « بسبب تحريك الصواريخ » ..

وخطاب رئيسة الحكومة هذا الاسبوع في الكنيست يؤكد ان خط الحكومة لا يزال على حاله ، الاحتفاظ بالوضع الراهن لا حرب ولا سلام حتى ينزل العرب على شروط اسرائيل ... وشروط اسرائيل للسلام في نهاية الامر هي استسلام العرب لما تمليه اسرائيل من شروط عليهم ..

ويتضح هذا الخط في المحافظة على الوضع الراهن ، مما قاله وزير الدفاع ديان في اجتماع كتلة حزبه البرلمانية يوم الاربعاء الماضي . فقد قال ان هدفه العمل من اجل اتفاق جديد مع مصر لوقف اطلاق النار ، يتم بواسطة اميركا وليس بواسطة الدكتور يارينغ ، وذلك قبل انتهاء فترة وقف اطلاق النار الحالية (هآرتس ١٨-١١) ..

غير ان الوزير ديان امتنع عن الافضاء بتفاصيل مشروعه .

اما غولده مئير فقد قالت في خطابها السياسي في الكنيست ان ليس هنالك في كل ما اقترحوه علينا شيء يبرر اتخاذنا قرارا بالعودة الى محادثات يارينغ .. وليس في هذا الكلام سوى الاصرار على المضي في سياسة الاحتفاظ بالوضع الراهن .

اذ في ردها على النقاش حول الحق التاريخي لاسرائيل قالت غولده مئير مجيبة مناحم بيغن انه « لولا قبولنا للتقسيم في ١٩٤٧ لما استطعنا الحصول على ما حصلنا عليه اليوم». ان قضية الاحتفاظ بما حصلت عليه اسرائيل بواسطة الحرب ، هو اهم الامور التي تشغل بال حكام اسرائيل . السلام الذي يلمحون به هو تسليم العرب بهذا الواقع ..

وردود الفعل في الصحف الاميركية على خطاب السيدة غولده مئير توحي بتاييد اميركا لهذا الموقف ، موقف المماطلة والتسويف .. فكبريات الصحف الاميركية ، «النيويورك تايمز » و « واشنطن بوست » وغيرهما قالت ان اسرائيل خففت من موقفها مع ان خطاب السيدة مئير لم يكن بمثابة « القفزة الى الماء البارد » التي تحدث عنها ديان . واكدت « نيويورك تايمز » ان اميركا ملتزمة جدا بالدفاع عن اسرائيل .

والتلطيف في موقف اسرائيل كما تراه «واشنطن بوست» ، هو ليس مسالة العودة او عدم العودة الى محادثات يارينغ ، بل متى وكيف وبموجب اية شروط . واضافت « نيويورك تايمز » ان غولده مئير لم تقدم اية تنازلات صريحة في اقوالها .

وذكر مراسل « هآرتس » في نيويورك ان خطاب غولده مئير كان بادرة على مرونة اسرائيل ...

ومما لا شك فيه ان هذا التاييد لسياسة غولده مئير من قضية المحادثات يؤكد وجود تفاهم اسرائيلي – اميركي على عرقلة محادثات يارينغ .

والذي تنشده حكومة اسرائيل في الوقت الحاضر ، كما يتضح من خطاب السيدة مئير وتصريحات الوزير ديان ، هو اجراء محادثات حول العودة الى محادثات يارينغ رقبلها ... وطبيعة هذه المحادثات كما عبر عنها ديان يجب ان تكون حول ايجاد اتفاق جديد لتمديد فترة وقف اطلاق النار التي تنتهي في ٣ شباط القادم ... وبهذا يريد حكام اسرائيل ادخال العرب والعالم باسره في حلقة مفرغة حتى يتسنى لهم وضع اللائمة على العرب بانهم لا يريدون السلام بل الحرب .

فالنغمة الثانية التي عبر عنها خطاب غولده مئير هو انه اذا اراد المصريون تجديد القتال فسيجدون جيش الدفاع الاسرائيلي مستعدا !.

وهنالك نغمة ثالثة الا وهي ان اتفاقا على السلام نفسه لا يحل النزاع ..!

فماذا تكون شروط اسرائيل اذن للعودة الى المحادثات ... تقول الوكالات ان ابا ايبن سيعود اليوم الى البلاد ليقدم تقريرا عن محادثاته مع روجرز التي بحث فيها مدى استعداد اميركا تقديم ضمانات بان محادثات يارينغ لا تمس مركز اسرائيل السياسي والعسكري في المستقبل ..

اما مركز اسرائيل السياسي فلا يمكن ان يكون سوى ضمان احتفاظ اسرائيل بقسم من المناطق المحتلة او جميعها .. وبالنسبة لمركزها العسكري فهو الضمان الاميركي لتفوق اسرائيل العسكري على العرب .

فالصحف الاسرائيلية تقول بان قرار اميركا ارسال الطائرات والدبابات الجديدة الى اسرائيل واعتماد مساعدة بـ ٥٠٠ مليون دولار التي نشر عنها مؤخرا اتخذ دون اي صلة بخرق وقف اطلاق النار على القناة .

ومع أن غولده مئير لم تقل ما هي شروط عودة اسرائيل الى محادثات يارينغ ، فان صحيفة « جروزلم بوست » في مقالها الافتتاحي ١٧-١١-٧٠ قالت ان هذه الشروط قد تكون أولا – نترلة الصواريخ على القناة (اي تحييدها واعطاء اسرائيل مقابلا لها) . ثانيا – ضمانات اميركية حول صفقة طويلة الامد بتزويد اسرائيل بالسلاح . ثالثا – التزام اميركي بانذار الروس بعدم زيادة تدخلهم المباشر ، واهم من هذا كله الحصول على حدود آمنة وليس على معادلة أخرى او صيغة اتفاق اخرى ..

ومن هنا نصل الى النقطة الحرجة .. او قد نصل اليها قريبا والايام تمر سراعا .. فلا احد يستطيع ان يتكهن بان اتفاق وقف اطلاق النار قد يستمر اذا لم تعد اسرائيل الى محادثات يارينغ لبحث تنفيذ قرار مجلس الامن وليس اي شيء آخر .. كل مماطلة او تسويف ، أو دعوة لاجراء محادثات على المحادثات المرتقبة من شانه ان يزيد في خطورة الوضع ويقربنا من النقطة الحرجة .. والمخرج الوحيد هو الاسراع في وضع لائحة زمنية لمحادثات يارينغ لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن التي اكدها وشرحها قرار هيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية .

■ أسهم السوفييت في بناء معظم المشروعات الاقتصادية الضخمة في ج.ع.م. وفي الصورة خبير سوفييتي يدرس مع خبيرين عربيين شؤون العمل في مصنع الحديد والصلب في حلوان .

السيد الون والتعليم العربي في اسرائيل

بقلم : احمد الخطيب – المكر

لقد تم في ٢٢-١-١٩٧٠ لقاء لمديري المدارس العربية مع السيد الون – نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف والثقافة – في مدينة حيفا تحدث فيه الوزير عن التعليم العربي ومما قاله : ان نجاح التعليم يتوقف على : ا) كفاءة المعلم ب) الابنية والتجهيزات جـ) المناهج .

ومما جاء في اقوال السيد الوزير – حسب ما نشرته جريدة « الانباء » في عددها الصادر يوم الاحد ٢٥-١-١٩٧٠ – : « ان وزارة المعارف والثقافة لا يخفى عليها حقيقة الاوضاع في المدارس العربية وحاجتها الى الابنية اللائقة والمختبرات ووسائل الايضاح الاخرى » .

وفي هذه العجالة سأطرح واناقش قضايا التعليم العربي من الزوايا اياها التي جاءت في محاضرة وزير المعارف في اللقاء المشار اليه أعلاه مضافا اليها تصريحه الاخير في حيفا عن ان : وزارته غير راضية عن مستوى معظم المدارس العربية .

فكفاءة المعلم التي أشار اليها معالي الوزير في لقائه مع المديرين ليست هي المقرر في تعيين وترقية المعلم ، بل ان اختيار الرشيح لوظيفة التعليم هو اعتبارات أخرى بعيدة كل البعد عن الكفاءة والمؤهلات . ولا يزال المعلمون يذكرون تصريحات مدير المعارف العربية السابق السيد غديش من ان بعض المعلمين يعتقدون انهم اصحاب مؤهلات وسنوات خدمة طويلة في ادارة المعارف وانهم أصبحوا بمثابة مسمار بدون طبعة دخل لوحا من الخشب ومن المتعذر خلعه ، فالى هؤلاء أقول ان بامكاني ان اركب طبعة لهذا المسمار وان أخلعه .

قيل هذا القول في احدى دورات المديرين التي اعتادت ادارة المعارف العربية ان تعقدها في يافا .

وما زالت هذه سياسة وزارة المعارف حتى اليوم فهي بلغت درجة الكفاءة العلمية والتطبيقية لدى المعلم فاذا لم يحز على رضى اجهزة السلطة سيظل مركزه في العمل في خطر .

ان المقرر في مستقبل المعلم وفي ترقيته حسب سياسة وزارة المعارف ليس مدى خدماته لقضية التعليم والمدارس ، بل مدى رضى الاجهزة الحكومية الاخرى التي لا علاقة لها بالتعليم وكم من المعلمين ذوي الكفاءات والمقدرات التعليمية التي لم تستطع وزارة المعارف انكارها فصلوا من وظائفهم لانهم تجرأوا على انتقاد سياسة وزارة المعارف هذه .

أما عن الابنية والتجهيزات التي ذكرها السيد ألون كاحد الشروط الضرورية لنجاح التعليم فهو بنفسه قد عبر عن أوضاع هذه الابنية والتجهيزات عندما قال : (حسب ما نشرته الانباء) « ان وزارة المعارف والثقافة لا يخفى عليها حقيقة الاوضاع في المدارس العربية وحاجتها الى الابنية اللائقة والمختبرات ووسائل الايضاح الاخرى » .

فهل يكفي حقا بعد أكثر من اثنين وعشرين عاما من قيام الدولة ان لا تخفى هذه الحقائق عن وزارة المعارف .

وهل يعني هذا ان وزارة المعارف احتاجت الى كل هذه المدة الطويلة (أكثر من ٢٢ عاما) حتى تكتشف حقيقة الاوضاع في المدارس العربية ؟ اذا كان الامر كذلك فمتى يا ترى ستلبي وزارة المعارف حاجات المدارس العربية من الابنية والتجهيزات ؟!

اما عن المناهج التي ذكر معالي الوزير انها شرط من شروط نجاح التعليم فان حال هذه المناهج واوضاعها يتضح من قول معالي الوزير : (كما جاء في الانباء بتاريخ ٢٥-١-٧٠)

« وتطرق السيد ألون الى اوضاع التعليم في المحيط العربي فاعلن ان لجنة من الخبراء والفنيين برئاسة السيد اهرون يدلين نائب وزير المعارف والثقافة قد شكلت لدراسة مشاكل التعليم في المدارس العربية ولا سيما البرامج الدراسية » .

ان أول منهاج دراسي للمدارس العربية قد صدر في اواخر سنة ١٩٥٧ وهو خاص بالصفوف من الاول

– البقية على صفحة ٥ عمود ٢ –

الوكالات تؤكد استمرار محادثات حسين - الون

النبا نشرته مجلة ((تايم))الاميركية .. وثلاثة صحفيين اجانب ،في اسرائيل ، تجاوزوا قوانين الرقابة وبعثوا بالنبا – وبما لديهم من معلومات حوله – الى صحفهم ..

ومما نشرته ((تايم)) ، ومما بعث به هؤلاء الصحفيون الاجانب يؤخذ ان ((اجتماعات سرية جدا قد عقدت بين ملك الاردن ، حسين ، وبين وزير الخارجية ابا ايبن ، ووزير التعليم والثقافة يغآل الون وممثلين اسرائيليين آخرين ، في لنـدن .. وفي وادي عربة .. وفي ايلات ..))

وكما هو متوقع ، وعلى الرغم من صحة هذا الامر او عدم صحته ، فقد سارعت الدوائر المسئولة ، اردنية واسرائيلية ، الى نفي النبا جملة وتفصيلا !

غير ان أصداء هذا الامر قد ترددت في الكنيست اذ اثار احد النواب ، في الاسبوع الماضي ، هذه القضية . وأما السلطات فمنعت نشر أي شيء عن ذلك . ثم عادت فسمحت للصحفيين الاجانب ، اول أمس ، بنقل نفي يغآل ألون للامر ..

وليست هذه هي المرة الاولى التي تطفو فيها هذه القضية على سطح الحياة السياسية هنا في البلاد وفي الخارج . فقد نشرت انباء في الصحف الاجنبية عن مثل هذه اللقاءات والاجتماعات بين حسين ووزير الخارجية الاسرائيلي ، أبا ايبن ، في لندن حينما ذهب حسين اليها « للمعالجة الطبية » ووصل ابا ايبن اليها في « زيارة عائلية » !

ولكن الدوائر المسئولة في اسرائيل والاردن كانت تنفي ذلك دائما ..

ومرة اخرى عادت هذه الانباء . وفي هذه المرة تناولت اجتماعات ولقاءات متكررة عقدت بين حسين وابا ايبن وألون وغيرهما وان احد هذه الاجتماعات عقد في عرض البحر حيث كان المشتركون فيها يتخفون بوضع نظارات شمس سميكة على عيونهم وبلبس قبعات تخفي وجوههم ..

وآخر هذه الاجتماعات ، كما تذكر هذه الانباء عقد بين حسين وألون قبل نحو ثلاثة اسابيع في موقع على الحدود في منطقة وادي عربة وان ألون كان يصل الى المكان عن طريق الجو ثم تنقله سيارة خاصة الى مكان الاجتماع .

وقد عقبت دوائر مطلعة في باريس على ذلك بقولها ان المراقبين السياسيين ينظرون بعدم الثقة الى النفي الذي صدر في عمان والقدس .

ونشرت « دافار » ، في عددها من يوم الاربعاء الماضي (١٨-١١) انه « طبقا للانباء التي نشرت مؤخرا من مصادر أجنبية فان الاجتماعات مع الملك حسين ستستمر » .

ومن التفاصيل التي نشرتها الصحف الاجنبية يفهم ان المحادثات في هذه الاجتماعات قد تناولت قضية التسوية بين الاردن واسرائيل . ولكن هذه الصحف تذكر ان العقبة قد كانت قضية القدس .

ومهما يكن من امر فان الهجمة الشرسة التي قام بها حسين في الاردن وذهب ضحيتها الالوف من ابناء الشعب قد لقيت اشد التاييد من الحكام الاسرائيليين والمستعمرين الاميركيين الذين يلتقون عند نقطة تصفية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه العادلة المشروعة والتوصل الى « تسوية » تدور في هذا الاطار

وتقول بعض الصحف الاجنبية ان التطورات التي وقعت في المنطقة ولا سيما وفاة الرئيس عبد الناصر والحرب الاهلية في الاردن قد شجعت على عقد هذه الاجتماعات ، بالاضافة الى ان اسرائيل تعمل جاهدة لفصل الاردن عن الجمهورية العربية المتحدة في محاولة لتمرير حل يخدم مصالحها في تثبيت الاحتلال وتحقيق توسع اقليمي .

لقد نشرت الصحف الفرنسية التي نظرت بعدم الثقة الى النفي وكد ان ذلك لا يقنع احدا لا سيما وانه لا يوجد هناك خيار امام الحكومة الاسرائيلية والاردنية سوى اصدار نفي رسمي .

ولكن المرء لا بد ان يستعيد في هذا الشان ان جد حسين ، الملك عبد الله ، قد أجرى في حينه مقابلات واجتماعات ومباحثات مع المسئولين الاسرائيليين وبينهم السيدة رئيسة الحكومة غولدة مئير ، بل ان جد جده ، الحسين ، كان قد أجرى في حينه ايضا ، اتصالات ومباحثات مع الدكتور وايزمن الذي اصبح فيما بعد الرئيس الاول لدولة اسرائيل ..

وفي تلك الحالات أيضا كانوا يعمدون الى النفي .. فهل غيّر ذلك من واقع الامر شيئا ؟!

في كتاب عن الحرب الاهلية في الاردن :

حسين طلب تدخل اسرائيل ضد المنظمات الفدائية

لندن – وجه الملك حسين ، في ايلول الماضي رسالة سريه ، اثناء القتال الى العواصم الغربية لمح فيها بترحيبه بتدخل اسرائيل – هذا ما ورد في كتاب على وشك الصدور هذا الاسبوع وقد وضعه صحفيان بريطانيان كانا في الاردن . واسم هذا الكتاب «حرب الاختطاف الليلي » وجاء في هذا الكتاب انه في أعقاب دخول الدبابات السورية الى الاردن في ساعات الصباح الاولى من ٢٠ ايلول استدعى الملك الى قصره سفراء بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة .

ويقول مؤلفا الكتاب بيتر سنو ودافيد فيلبس انه اثر هذه المحادثة التي جرت في ساعات الصباح الاولى حدث هرج دبلوماسي كبير في مكاتب وزارات الخارجية في العواصم الغربية .. « فالملك حسين بعث رسالة سرية الى الغرب يفهم من محتواها انه كان على استعداد لاتخاذ اجراءات يائسة من أجل انقاذ مملكته من الوقوع تحت قبضة الفلسطينيين وحلفائهم في سوريا . ولمح انه اذا لم يقم الغرب بمساعدته فسوف يطلب تدخل الاسرائيليين » .

وورد في الكتاب أيضا ان . « الخبراء الدبلوماسيين ورجال المخابرات في الغرب الذين اطلعوا على المعلومات التي تلقوها عن الوضع في نفس ذلك الصباح لم يجدوا صعوبة في فهم السرعة التي صدر فيها طلب حسين للنجدة . فامكانياته العسكرية الآنية بدت ضئيلة جدا .. غير ان الوضع كان من الممكن ان يتغير تغييرا كليا لو تدخلت اسرائيل ضد سوريا أو لو تدخلت الدول الغربية او احداها . وقد كان الوضع معقدا ومهلكا .. ولكن من حسن حظ الاسرائيليين والغرب معا ان ضغطا سوفييتيا قليلا مضافا الى تحرك الدبابات والطائرات من

– البقية على صفحة ٥ عمود ٥ –

البيان الايطالي السوفييتي يؤكد على :

ضرورة بذل الجهود لتحقيق تسوية سلمية لأزمة الشرق الاوسط

ضرورة بذل الجهود لتحقيق تسويه سلميه لازمة الشرق الاوسط تقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧، ووجوب الاسراع في استئناف مهمة الدكتور غونار يارينغ مبعوث السلام الدولي الى الشرق الاوسط ، ووجوب اجراء اتصالات متعدده الاطراف بين الشرق والغرب في اقرب وقت ممكن تمهيدا لعقد مؤتمر امن اوروبي ، وحل مشكلة الهند الصينية على اساس سياسي يقوم على اتفاقات جنيف المعقودة في سنة ١٩٥٤ وسنة ١٩٦٢ ، وتنظيم العلاقات السياسية في اوروبا على أساس المعاهدة الاخيرة التي وقعت بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية ، والقيام بمفاوضات فعالة حول نزع السلاح .

– هذا ما جاء في البيان المشترك الذي أذيع في ايطاليا والاتحاد السوفييتي ، ليلة الاحد الماضي ، في أعقاب المحادثات التي اجراها في روما أندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، والدو مورو ، وزير الخارجية الايطالي ، واستمرت ثلاثة ايام .

وقد ذكر البيان ان الجانبين اتفقا على وجوب الاعداد بدقة وعناية للمؤتمر الامن الاوروبي ، كما اتفقا على وجوب اشتراك الولايات المتحدة وكندا في المؤتمر .

واكد البيان انه لا بد لجميع الدول المعنية ان تعمل في سبيل توفير الامن والعلاقات السلمية في منطقة البحر الابيض المتوسط .

واعرب البيان عن الامل في ان تحقق مفاوضات اخرى تجري الآن بين الشرق والغرب بما في ذلك محادثات الدول الاربع الكبرى حول برلين نتائج ايجابية .

وذكر البيان ان الحكومتين السوفييتية والايطالية اتفقتا على ان تواصلا مشاوراتهما وتعمقانها بغية ايجاد تقارب في وجهات نظريهما المتعلقة بمسائل دولية واوروبية .

ودعا البيان الى توسيع تعاون الدولتين في المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية .

تحيـــــة .

لحـــزب العمـال الاشتراكي الهنغـاري

في ٢٣\١١\١٩٧٠ سيفتتح المؤتمر العاشر لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري . وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية التالية للحزب الشقيق :

« اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل الشيوعيين الاسرائيليين يهود وعربا ، يحيون ، من صميم القلب ، مندوبي وضيوف المؤتمر العاشر لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

« ان كل أصدقاء هنغاريا الاشتراكية المخلصين مغتبطون بالنجاحات العظيمة التي أحرزها الشعب الهنغاري في كل مجالات البناء الاشتراكي .

« ان لمؤتمركم اهمية عالمية كبرى ، بالاضافة الى أهميته القومية ، ذلك لان حزبكم يتحمل امام الحركة الشيوعيه العالمية ، وامام بلادكم ، واجب النضال العام ضد الامبرياليه ومن اجل السلام والاستقلال القومي ، والدمقراطيه والاشتراكيه ، بروح الاممية البروليتاريه .

« اننا نلقى التشجيع من تضامنكم مع نضالنا من اجل حل سياسي للنزاع الاسرائيلي العربي ، من اجل انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتله ومن اجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ ، من أجل السلام العادل والمقيم الذي هو في مصلحة شعوب الشرق الاوسط ويحترم حقوقها القومية العادلة .

« عاش حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ومؤتمره العاشر » .

آلون : حان الوقت لاعادة النظر في عدم تجنيد العرب في الجيش الاسرائيلي

حيفا – صرح نائب رئيسة الحكومة ووزير التربية والتعليم ، يغآل الون ، في الاسبوع الماضي ، في لقاء له مع المعلمين العرب، ان المساواة في الحقوق بين المواطنين في الدولة يجب ان يجد تعبيرا

– البقية على صفحة ٥ عمود ٧ –

من موضوعات الحزب الشيوعي العراقي لمؤتمره الوطني الثاني

انعقد في ايلول الماضي ١٩٧٠ المؤتمر الوطني الثاني للحزب الشيوعي العراقي . واعمال هذا المؤتمر وقراراته تلقي ضوءا على الوضع الداخلي والعربي في العراق ومواقف الحزب الشيوعي التنسيق . وفيما يلي ننشر تلخيصا عن بيان اللجنة المركزية للمؤتمر نقلا عن صحيفة « طريق الشعب » الصادرة في أيلول ١٩٧٠ :

تضمن تقرير اللجنة المركزية فصلا يبحث القضية الفلسطينية ومشاريع التسوية السلمية الى جانب تحليل شامل للوضع الداخلي والموقف من الحكم وغير ذلك من القضايا .

وهذا التقرير قدمه الرفيق عزيز محمد سكرتير الحزب . وقد عالج الوضع في الحركة الشيوعية العالمية وأكد على تنامي هذه الحركة التي هي اقوى الحركات السياسية في عصرنا والتي تجسد مستقبل البشرية في سيرها الصاعد نحو الاشتراكية والشيوعية . وتطرق الى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في حزيران ١٩٦٩ مؤكدا تأييد الحزب الشيوعي العراقي للوثيقة الصادرة من المؤتمر وسعيه الجاد لتنفيذ ما ورد فيها من مهمات . وشجب التقرير الاعمال الانقسامية لكتلة ماو تسي تونغ وأكد على طليعية الحزب الشيوعي السوفييتي واهمية المبادىء اللينينية والتضامن البروليتاري الاممي في تعزيز صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

وعالج التقرير موضوع حركة التحرر العربي ومهماتها الراهنة مشيرا الى تطور هذه الحركة وتعمق محتواها الاجتماعي وصمودها بوجه التحديات الاستعمارية والصهيونية ، وفشل العدوان الصهيوني - الامبريالي في وقف مسيرتها وتعمق طابعها الجماهيري وتوثيق روابط التضامن والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي .

القضية الفلسطينية

وبحث التقرير وباسهاب القضية الفلسطينية وتطوراتها مؤكدا على حق الشعب الفلسطيني في الكفاح بشتى اشكاله ضد المحتلين الاسرائيليين ومن اجل ضمان حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره فيه . واكد التقرير على ضرورة دعم المقاومة الفلسطينية المسلحة ماديا ومعنويا باعتبارها حركة وطنية تناضل من اجل اهداف عادلة . وتطرق التقرير الى مشروع روجرز مبينا العوامل المختلفة التي حدت بالولايات المتحدة الاميركية لتقديم مشروعها هذا ، وفي مقدمة هذه العوامل تنامي القدرة الدفاعية لدول المجابهة العربية ، وتنامي حركة المقاومة واكتسابها طابعا جماهيريا ، وتعمق الطابع الاجتماعي لحركة التحرر العربية وتهديدها للمصالح الاستعمارية وخصوصا البترولية - بالخطر وازدياد روابط التعاون والتحالف قوة بين حركة التحرر العربية والاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي .. وايد التقرير التحرك الدبلوماسي الذي اقدمت عليه الدول العربية التي قبلت مشروع روجرز محذرا في الوقت نفسه من دسائس الاستعمار الاميركي ، داعيا الى نبذ الخلافات في الصف العربي وتعزيز التضامن ..

الوضع الداخلي في العراق

وعالج التقرير الوضع الداخلي مستعرضا سياسة الحزب والوضع السياسي في البلاد ... وتناول التقرير العوامل التي ادت الى سقوط الحكم العسكري العارفي مبينا كيف ان « عدم اكتمال العوامل الذاتية للحركة الثورية وعدم وجود الجبهة الموحدة بين الاحزاب والقوى الوطنية والصعوبات التي كانت تعاني منها ، كان من بين الاسباب الهامة في عدم توفر الوسائل الكفيلة بالخروج من الازمة عن طريق اسقاط الحكم الديكتاتوري العسكري وبقيام حكومة وطنية ائتلافية تسير بالعراق في طريق الدمقراطية والتقدم ..

وتطرق التقرير الى انقلاب ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ فاشار الى انه نتيجة تعاون حزب البعث العربي الاشتراكي مع عدد من كبار العسكريين في حكومة عارف ذاتها .. واشار التقرير الى موقف الحزب من حكومة البعث فقال انه كان موقف المطالبة بحل المشاكل التي تعاني منها البلاد .. هي مشكلة الدمقراطية وازالة آثار الارهاب وحل المسالة الكردية حلا دمقراطيا وتعزيز النضال ضد الامبريالية والصهيونية والتعاون الوثيق مع الاقطار الاشتراكية .

واوضح التقرير ان سياسة الحزب كانت تستهدف اقامة جبهة وطنية موحدة تضم الاحزاب الوطنية كافة تنبثق عنها حكومة ائتلافية .

ونوه التقرير بان حكم البعث خلال عامين في ميدان السياسة الخارجية قد « انتهج » بوجه عام ، سياسة معادية للامبريالية . « ولجأ الى عدة اجراءات من شانها النهوض باقتصادنا الوطني واستثمار الثروات الطبيعية بشكل مباشر بالمساعدة الشاملة والنزيهة من الدول الاشتراكية الصديقة » .. وذكر التقرير بعض التشريعات التقدمية التي اصدرتها الحكومة في ميدان الاصلاح الزراعي والضمان الاجتماعي وتقاعد العمال وقانون العمل الجديد كمظهر ايجابي في سلوك السلطة .

القضية الكردية

وثمن التقرير عقد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ بين الحكومة وقادة الحركة القومية الكردية مشيرا الى تعذر تنفيذ الاتفاقية نصا وروحا من دون اشاعة الحريات الدمقراطية وتحقيق النظام الدمقراطي في العراق .. وبعد ذلك تناول التقرير الجوانب السلبية في مسار الحكم فذكر الدساتير المؤقتة وتعديلاتها والتشريعات القانونية المتخذة بعد ١٧ تموز ١٩٦٨ .. وكيف انها ابقت الاوضاع الاستثنائية الى اجل غير مسمى وحرمت الشعب من حقه الطبيعي في انتخاب حكامه . وبين التقرير ان اقامة هيئة استشارية باسم « المجلس الوطني » كما يقضي بذلك الدستور المؤقت - سوف لن تغير شيئا من طبيعة الحكم باعتباره حكم اقلية سياسية .

وانتقد التقرير انعدام الدمقراطية . وانتقد سياسة « تبعيث » اجهزة الدولة وخصوصا القوات المسلحة .. وشجب سياسة الارهاب والقمع ضد الاحزاب الاخرى والفئات الوطنية والنقابات والجمعيات الفلاحية والطلاب والمعلمين . وانتقد التقرير سياسة الضرائب وتفاقم الضائقة الاقتصادية ...

وحذر التقرير من « ان نهج مكافحة الشيوعية » والعداء للحياة الدمقراطية لا يجعل الحكم الحالي في وضع افضل مما كان عليه الحكم في بعض البلدان المتحررة حديثا والذي آل الى السقوط في السنوات الاخيرة نتيجة انتهاج نفس النهج المتناقض والنضال على جبهتين .. ضد الاستعمار من جهة وضد القوى الثورية من جهة أخرى . واكد التقرير انه لم يفت الوقت لرجوع حكام العراق عن هذه السياسة .

خطوط عامة لسياسة الحزب

ودعا الحزب الشيوعي العراقي في تقريره :

١ - الى وقف الارهاب واشاعة الحريات الدمقراطية ، والى الاعتراف بحرية العمل للاحزاب السياسية وحقها في اصدار صحفها الخاصة ، وتحقيق العفو العام الشامل ، واحترام حقوق الشعب الدمقراطية والغاء الاوضاع الاستثنائية ... وتحديد فترة زمنية ملائمة لاجراء انتخابات عامة للمجلس الوطني وتامين المستلزمات الضرورية لتكوين حكومة ائتلافية من جميع الاحزاب والفئات الوطنية لتتولى تحقيق سائر المهمات الوطنية والدمقراطية الملحة .

٢ - تحدث التقرير باسهاب عن منطلقات الحزب لاقامة الجبهة الوطنية وكيف ان البعث الحاكم هو الذي عرقل ويعرقل قيام الجبهة بينه وبين الاحزاب الوطنية الاخرى بسبب سياسته المعادية للدمقراطية ومصادرة حريات الاحزاب الوطنية في العمل السياسي العلني وطرحه شروطا تعجيزية لقيام الجبهة تقضي بجعل الاحزاب الاخرى توابع للبعث .

وجدد التقرير دعوة الحزب الشيوعي العراقي الى « عقد مؤتمر وطني عام يضم جميع الاحزاب والكتل الوطنية دون استثناء لمناقشة قضية التوصل الى الجبهة الوطنية بصورة مشتركة وجدية » .

٣ - التسوية السلمية للمسالة الكردية : تحدث التقرير باسهاب عن اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ وعن دور الحزب الشيوعي العراقي في احراز هذا النصر الكبير للشعب العراقي.. واكد التقرير ان تنفيذ هذه الاتفاقية هو خطوة كبيرة نحو حل المسالة الكردية . ونوه التقرير بان مهمة الحزب الشيوعي العراقي في الظرف الراهن تتلخص في النضال من اجل تنفيذ اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ للحئول دون نشوب القتال من جديد .. ومن ثم العمل على تعميق محتوى الاتفاقية .

٤ - النضال من اجل المطالب المعيشية الملحة للجماهير ويتناول ذلك التشريعات الاقتصادية الرجعية.

وتحدث التقرير عن مهام الحزب في ميدان النضال الفكري .. وبين التقرير تاثير صمود ممثلي بعض فئات البرجوازية الصغيرة على السلطة وتحقيق اصلاحات هامة في الميدان الاجتماعي وشن النضال ضد الامبريالية والقوى الرجعية - الذي هو ظاهرة ايجابية دون شك - وما يمكن ان تثيره هذه الفئات من مصاعب بوجه الفكر الاشتراكي من جراء استئثارها لمركزها القوي في السلطة من اجل نشر وسيادة الايديولوجية البرجوازية الصغيرة (الاشتراكية القومية) ، الامر الذي يضع على عاتق الحزب الشيوعي مهمات استثنائية في ضرورة الدفاع عن نظرية الحزب وعن المبادىء الاساسية للماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية ..

واوضح التقرير نضال الحزب خلال الفترة المنصرمة ضد اليسارية المغامرة والنزعات اليمينية التحريفية التي تلتقي في محاولاتها صرف الحزب عن خط السير الصحيح .

ويذكر التقرير ، بالارتباط الوثيق مع نقد هذه الاتجاهات الخاطئة والكفاح الحازم ضدها ، ان الحزب رسم سياسته الثورية التي تقوم في اساسها على وضع مصلحة الطبقة العاملة والشغيلة ومصالح تطور الحركة الثورية للشعب العراقي في المقدمة .

حقائق عن التطور في الاتحاد السوفييتي

تنتج الصناعة السوفييتية في الوقت الحاضر خلال خمسة ايام ما يزيد عما كانت تنتجه روسيا القيصرية خلال سنة واحدة . فقد ازداد انتاج الطاقة الكهربائية في هذا العام ٣٧٠ مرة بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩١٣، كما ازداد انتاج البترول ٣٥ مرة ، وصهر الفولاذ حوالي ٢٧ مرة ، واستخراج الفحم ٢١ مرة .

وتزيد انتاجية العمل في العام الحالي على مستواها في عام ١٩١٣ بـ ١٨،٢ مرة . وبتطور الاقتصاد السوفييتي يزداد عدد العمال والمستخدمين فقد بلغ عددهم في النصف الاول من العام الحالي ٨٩ مليون شخص . اما عدد المهندسين ذوي التعليم العالي الذين يعملون في الاقتصاد السوفييتي فقد زاد عام ١٩٦٨ ٢،٥ مرة على عدد المهندسين في الاقتصاد الاميركي .

وقد بلغت حصة الاتحاد السوفييتي الآن حوالي خمس الانتاج الصناعي العالمي . وبلغ الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٨ زهاء ٧٠٪ من الانتاج الاميركي . وانخفض الفرق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من حيث حجم الانتاج الصناعي ٦ مرات بالقياس الى ما كان عليه في عام ١٩١٣ .

الارض للفلاحين

لقد وزعت الاراضي التي كانت ملكا للعائلة القيصرية والاقطاعيين والاديرة ، بعد ثورة اكتوبر العظمى على الفلاحين . وبناء على المشروع اللينيني التعاوني نظم الحزب انتاجا زراعيا ضخما في الارياف . وفي الاتحاد السوفييتي الآن اكثر من ٣٦ الف مزرعة تعاونية وحوالي ١٣،٥ الف مزرعة حكومية . وهذه المزارع عبارة عن مؤسسات كبيرة متعددة النواحي وقد تمت مكننة كثير من الاعمال فيها ، ويوجد في كل مزرعة الآن بصورة متوسطة ٤٢٠ بيتا فلاحيا و ٢،٨ الف هكتار من الاراضي المزروعة و ٥٠ جرارا و ٨ حاصدات دارسات و١٥ سيارة شحن.

لقد ازدادت قيمة الانتاج الزراعي الاجمالي منذ ١٩١٣ الى ١٩٦٨ من ٢٨،١ مليار روبل الى ٨١،٦ مليار روبل.

وازداد محصول الحبوب من ٨٦ مليونا الى ١٦٩،٥ مليون طن ، والبنجر السكري من ١١،٣ الى ٦٣،٣ مليون طن .

ونتيجة لتزايد الانتاج الصناعي والزراعي المستمر يرتفع مستوى الجماهير العاملة وتلبى مطالبهم واحتياجاتهم المادية والروحية اكثر فاكثر . وبلغ قيمة الدخل الوطني في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٠ ٢٧٥ مليار روبل ويزيد ذلك ٥٠ مرة عن قيمته عام ١٩١٣ .

مثقف يهودي من جنوب افريقيا يدعو الى التسوية السلمية

ارغم أ. س. زاكس على مغادرة جنوب افريقيا في سنة ١٩٥٣ ، وهو منذ ذلك التاريخ يقيم في بريطانيا . وفي سنة ١٩٥٢ عزله وزير القضاء في حكومة جنوب افريقيا العنصرية من منصبه كسكرتير عام لنقابة عمال الملابس ، بعد ان اشغله منذ تشرين الثاني ١٩٢٨ . وهو خريج كلية القانون والاقتصاد في جامعة ويتوترزراند في جنوب افريقيا .

وكان فصله من عمله وابعاده بسبب مواقفه في قيادة نضال الحركة النقابية في جنوب افريقيا ضد الاضطهاد العنصري .

وله عدة مؤلفات منها : «الخيار امام جنوب افريقيا»، وآخر عن التفرقة العنصرية ، وغيرها .

وكان مرشح حزب العمال البريطاني للبرلمان في سنة ١٩٥٩ ، وعمل في حقل الابحاث عن الجمعيات التعاونية .

وهو يهودي ينتسب الى حزب العمال البريطاني الان .

وا. س. زاكس من العاملين النشيطين في سبيل التسوية السياسية لقضية الشرق الاوسط .

وفي سنة ١٩٦٩ وجه رسالة الى النقابات البريطانية يشجب فيها سياسة حكومة اسرائيل واستمرارها في احتلال المناطق العربية والقدس العربية .

كما وجه في أيلول ١٩٦٩ رسالة الى السيدة غولده مئير رئيسة الحكومة يطالبها بقبول قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢-١١-٦٧ ، والمبادرة الى التعاون مع الامم المتحدة للوصول الى حل قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين .

دراسة وتحليل تربة القمر

عقد في ٢٨ اكتوبر في دار العلماء بموسكو مؤتمر صحفي حول رحلة المحطة الاوتوماتيكية « لونا - ١٦ » التي عادت بنماذج من تربة القمر الى الارض .

وقد تحدث الاكاديمي مستيسلاف كيلديش رئيس اكاديمية العلوم ، فذكر الحاضرين بالمراحل الرئيسية لدراسة القمر والفضاء المحيط به ، ثم تحدث باختصار عن تحليل تربة القمر فقال انها تتكون من حبيبات دقيقة مع قطع من المعادن وأحجار الجبال ، مع ملاحظة ان حجم الحبيبات يزداد كلما ازداد عمق التربة . ومن حيث الشكل تبدو تربة القمر كمسحوق رمادي غامق اللون يشبه الاسمنت الغامق . ويتغير لونه جذريا بتغير الاضاءة . وهذه المادة تلتصق بسهولة مكونة قطعا صغيرة اما الحبيبات الدقيقة في المادة فهي من خامات جبلية منصهرة ولها بريق شديد وتلمع كالشرر على خلفية المسحوق الغامق . ويمكن ان نميز تحت الميكرسكوب بين الحبيبات البلورية معادن ذات لون أخضر وبني اغبر عليها آثار كسور . وتنتمي غالبية قطع الخامات الجبلية الى انواع مختلفة من البازلت .

عينة من تربة القمر التي جلبتها معها الى الارض سفينة الفضاء « لونا ١٦ »

وتتوقف كثافة المادة بشكل اساسي على طبيعة تركيز جزيئاتها وتتراوح من ١ الى ٢ جرام في السنتيمتر المكعب. ومن الخصائص الطريفة لهذه المادة القمرية انها بالرغم من هذه الكثافة العالية نسبيا ، الا ان درجة توصيلها للحرارة في الفراغ منخفضة وهي اقل حوالي ١٠ مرات من درجة توصيل الهواء للحرارة .

بحر الرخاء

واضاف الاكاديمي كيلديش قائلا :

لقد بدأ الاتحاد السوفييتي منذ عدة سنوات في دراسة الفضاء الكوني بواسطة المحطات المداريه والاجهزه الاوتوماتيكية ودراسة القمر وكواكب المجموعة الشمسية .

ثم تحدث الدكتور فالنتين ايشيمسكي بالتفصيل عن تركيب المحطة « لونا - ١٦ » وعن رحلتها وكيف نزلت على القمر ثم عادت الى الارض .

وتحدث الاكاديمي الكسندر فينوغرادوف مدير معهد الجيو كيمياء والكيمياء التحليلية عن تحليل تربة القمر فقال ان العينات قد اخذت من بحر الرخاء ، وهي منطقة جديدة للسطح البحري للقمر تقع تقريبا على بعد ٩٠٠ كيلومتر شرقي منطقة نزول « ابولو - ١١ » .

وقد امتلأ الحفار تماما بانبوبة من مسحوق التربة القمرية . وعندما وضعت في جهاز الاستقبال لم يكن يبدو فيها شكل طبقات بل كانت تبدو مادة واحدة بطول الانبوبة وعلى عمق ٣٥ سنتيمترا كانت التربة مكونة من حبيبات أكبر حجما . وكان وزن الانبوبة التي احضرتها « لونا - ١٦ » متضمنة عينات التربة أكثر بقليل من ١٠٠ غرام .

وتشبه تربة القمر رملا مبللا او تشكيلات متكورة من تربة ارضنا .

قابلية التكهرب

وتنطبع على التربة بوضوح اية آثار ، ويمكن تكويمها حتى بشكل مستقيم . فعندما وضعت هذه التربة بجوار حائط زجاجي ارتفاعه ٢سم ، ترك الحائط عليها أثره ،

وظلت التربة متماسكة ولم تسقط . ورغم ان التربة القمرية قابلة بسهولة للالتصاق ، الا انها تمر بسهولة عبر الغربال . ومن الطريف ان نشير الى قابلية تربة القمر الى التكهرب بقوة ، الامر الذي يتضح مثلا في التصاق جزيئاتها بسطح الزجاج العضوي .

واشار الاكاديمي فينوغرادوف الى ان لون التربة قد أثار بعض الآراء المتعارضة ، فقد اعتبر بعض الباحثين ان لونه اخضر ورأى الاخرون انه بني اغبر . ومن المحتمل ان هذا الاختلاف ناتج عن كون التربة تحتوي على حبيبات زجاجية ومعدنية خضراء وبنية في التربة .

وقال العالم انه عند دراسة جزيئات التربة تحت الميكرسكوب لوحظت عدة انواع يختلف بعضها اختلافا جذريا عن التشكيلات الارضية .

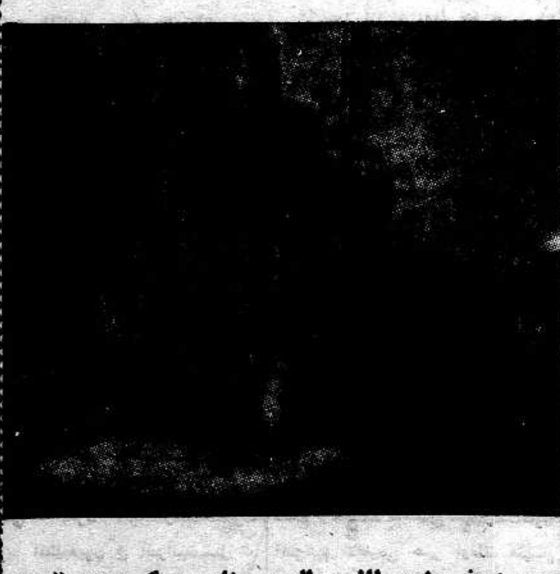
ويمكننا ان نبرز قسمين رئيسيين : جزيئات من التربة المصهورة (مثل البازلت) وجزيئات تعرضت لتغيرات ملحوظة على سطح القمر . ويمتاز النوع الاول بمظهر يانع للغاية مثل ذلك الذي تلاحظه في الارض بمجرد تفتيت عينات التربة غير المتغيرة .

ومن جهة اخرى تلاحظ جزيئات كثيرة منتفخة ذات اشكال معقدة وغريبة ، وعادة ما يكون سطحها زجاجيا ،

ومجموعة اخرى من الجزيئات ذات التكوينات المصهورة - مثل قطرات متجمدة - ولها شكل زجاجي ومعدني تشبه « الكرات الصغيرة الكونية » التي نراها على الارض .

عن « انباء موسكو »

■ في معظم الدول العربية مشاريع اقيمت وتقام بمساعدة الاصدقاء السوفييت .. وفي الصورة : المعهد الصناعي في تونس الذي شيد بمساعدة الاخصائيين السوفييت .



■ يجري في جنوب المغرب العربي بناء سد كبير يدعى « سد نور باز » ، ويتم المشروع بمساعدة السوفييت ، وقد تم بالفعل تحويل مجرى نهر « درا » . وستتكون بحيرة صناعية حجمها ٥٠٠ مليون متر مكعب .

أدب ـ فن ـ ثقافة
أدب ـ فن ـ ثقافة
أدب ـ فن ـ ثقافة

نحن والزملاء اليهود

اللقاء، ليس هدفاً!

سميح القاسم

■ شاءت الصدف أن تسوق الى احدى البقاع الجليدية المعزولة عن العالم رجلين من قوميتين مختلفتين لا تجمعهما وشيجة ولا تربطهما آصرة .. غير ان وجودهما معا وجها لوجه أمام الطبيعة القاسية المتربصة بالموت اضطرهما راغمين الى التعاون لدرء الفناء ، لكن الحب ظل بعيدا عن قلبيهما ، للتفاوت الكبير بين عالميهما الداخليين .. وذات يوم ، قتل أحدهما رفيقه المرغوب فيه وغير المرغوب فيه .. ولكنه حين استيقظ في فجر اليوم التالي وجد زميله القتيل الى جانبه حيا يرزق ، يجمع الاحطاب ويعد الموقد ..

أذهله هذا المشهد ، وفي المساء عاد فقتله مرة ثانية ، وحفر في الجليد ودفن الجثة ، واستراح .. وفي الفجر ، كانت المفاجأة ، فان « القتيل » لم يكتف بانه ما زال حيا ، بل راح ينشد اغنية حزينة عن بلاده التي يحن اليها .. وكاد « القاتل » يجن ، وصمم على أن تكون ضربته الثالثة قاضية الى الابد ، واكيدة الى الابد .. وفي سدفة الليل المكتظة اهوى بكل ما لديه من فؤوس وقوة على زميله الذي يرفض الموت ، وحمل الجثة بعيدا ، وحفر في الجليد الى أعمق ما استطاع ، وقذف بالجثة المتحدية وأهال عليها الصخور وقطع الجليد والاخشاب وعاد يتنفس الصعداء ..

وفي الفجر .. الموقد .. الاغنية الحزينة .. و « القتيل » الذي يرفض الموت رفضا لا هوادة فيه ..

●●

لا اعرف من أين لي هذه القصة العجيبة ، ربما أكون قد قرأتها ، أو سمعتها ، أو شاهدتها في فيلم سينمائي مثير ..

على أية حال ، لا تشغلوا انفسكم بقصتي الغريبة هذه ، وتعالوا ندهش معا من القصة الواقعية الشبيهة بها الى حد هائل ..

في عام ١٩٤٨ كانت نكبة الشعب العربي الفلسطيني .. وظن غلاة الصهيونيين أن هذا الشعب قد انتهى الى الابد .. ولكنه في الفجر كان يكدس الاحطاب ليدفىء خيامه الصفراء .. وفي عام ١٩٥٦ وجهوا ضربتهم الثانية .. غير ان الاغنية الحزينة .. اغنية الحنين والعودة ملأت اروقة السماء واروقة الامم المتحدة .. وفي عام ١٩٦٧ كانت الضربة القاصمة التي ارادوا لها ان تكون ضربة الفناء الابدي .. وفي الفجر .. الموقد .. الاغنية الحزينة .. والشعب الذي يرفض الموت ، رفضا لا هوادة فيه ..

انطلاقا من هذه الحقيقة التي لا تقبل الجدل والتشكيك .. حقيقة بقاء الشعب العربي الفلسطيني ورفضه الحازم والحاسم ، لكل الاحكام الصادرة ضده ، بالموت والنفي ، تحرك الادباء والشعراء العرب الطليعيون في اسرائيل ، باتجاه زملائهم اليهود ، بهدف الحوار وتبادل وجهات النظر من اجل اعادة تنظيم العلاقات بين الشعبين المقيمين في هذه البلاد ، الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي ، ومن اجل التوصل الى صيغة او بنية جديدة تلغي الدوافع لدى أي من الطرفين لقتل زميله او تشريده ..

ترجمنا بعضا من أعمالهم الى العربية ، وترجموا بعضا من أعمالنا الى العبرية .. ثم كان لقاء بعد لقاء. في هذه اللقاءات ، اتفقنا على عدة نقاط ، وعلى عدة نقاط اختلفنا .. وللحقيقة ، كان الاتفاق في الاساس حول المسائل التي تتعلق بالحريات الشخصية والمساواة والديمقراطية داخل اسرائيل ، وفي هذا المجال كانت حقوق الانسان واضحة تماما لكافة الذين اتفقوا عملا على اجراء الحوار معا ، ووقفوا بشجاعة ضد انظمة الطوارئ الاستعمارية البريطانية التي ورثتها حكومات اسرائيل وطبقتها على العرب . وقبل الكثيرون من زملائنا اليهود دعوتنا الى توسيع نطاق العمل ضد انظمة الطوارئ البربرية بحيث يشمل جميع المواطنين العرب المتعرضين لها ، فلا يقتصر على الادباء والشعراء . وواضح لنا تماما ان الاضطهاد الفكري المسدد للكلمة العربية هنا هو حلقة من سلسلة الاضطهاد العنصري المضروبة حول اعناق العرب جميعا والتي اتسعت وتضخمت بعد عدوان حزيران ٦٧ وتفشي الروح العسكرية بصورة مقلقة .

وأسهمت لقاءاتنا في كنس الموقف السابق في نقابة الادباء الاسرائيلية . فهذه النقابة كانت مغلقة في وجوه الادباء العرب ولم ترفع صوتها احتجاجا على أوضاعهم الانسانية والمهنية المزرية .. غير انها في مؤتمرها الاخير اتخذت قرارا هاما بضرورة فتح الابواب أمام الادباء العرب أيضا لتتاح لهم امكانية طرح مواقفهم على هذه المنصة الرسمية بهدف ايصالها الى الجماهير اليهودية ومؤسساتها .

مزيدا على ذلك ، فقد أفلح التعاون بين الادباء العرب وزملائهم اليهود في رفع الرقابة العسكرية عن الانتاج الفكري العربي في اسرائيل ، ولهذا الانجاز أهمية خاصة ، لكونه فضحا مثيرا لكل المزاعم الرسمية السابقة حول ضرورة الرقابة ..

لا يجوز لنا أن نقف عند هذا الحد مكتفين بما انجزنا .. فهذه المكاسب تبدو ضئيلة بجوار القضايا الاساسية الكبرى التي تعرقل اصلاح ذات البين .. ولعل الترويج الكبير الذي حظيت به هذه المكاسب في أجهزة الاعلام الرسمية الاسرائيلية في الداخل ، وفي الخارج ، بدون شك ، لعله محاولة لذر الرماد في عيون الرأي العام المحلي والعالمي وتحويل الانظار عن حقيقة استمرار مأساة الشعب العربي الفلسطيني وجريمة الاحتلال ومخططات الاستيطان والتوسع الاقليمي ، رغم ثقتنا بأن معظم زملائنا اليهود يعارضون التوسع الاقليمي حتى أولئك منهم الذين يرون في عدوان حزيران حربا دفاعية !!

تبقى حقيقة كبيرة لا يحق لاحد اغفالها . فان خلافا ايديولوجيا عميقا ما زال قائما بيننا وبين الاغلبية من زملائنا اليهود .. ويشمل الخلاف الموقف من الصهيونية والشيوعية والرأسمالية . وهو ، وان كان غير ملح الآن ، فانه يمد ظلاله الثقيلة على جوانب متعددة من لقاءاتنا ، ويشحنها أحيانا بكثير من المرارة .

فبعد لقاء تل ابيب ، مثلا ، قال لي الكاتب يورم كانيوك بصراحة تستحق التقدير : « لو كنت أعلم أنك شيوعي لما دافعت عنك ! » وحاولت أن أشرح له أنه لا يدافع عني فقط ، بل يدافع عن ضميره وضمير شعبه في الاساس .. وفي اللقاء التالي لم يكن يورم كانيوك بين المشتركين في الحوار !!

حادثة مماثلة وقعت مع سالم جبران ، فقد قال له الكاتب اسحق اورباز : يعجبني انك شاعر وعربي ، ولكن يؤسفني انك شيوعي ! »

وبالطبع وجد سالم جبران الرد المناسب ، فقد أكد له اننا لكوننا شيوعيين ، فنحن أفضل من يعبر عن آمال شعبنا وأحزانه .

في لقاء الناصرة الاخير ، نشب حوار حاد بيني وبين صديقي الكاتب الدمقراطي المعروف عاموس كينان حول الصهيونية . كان هدف الحوار ازالة الضباب والغبار عن الخلفية الفكرية التي يقف عليها كل منا من أجل الوضوح في عملنا مستقبلا ، فلا ينبغي علينا ان نتحدث في الشئون التكتيكية دون النظر في الابعاد الاستراتيجية التي لا يمكن بأي حال من الاحوال فصمها عن الواقع السياسي اليومي .

وتأكد هذا الامر ، حين قرأنا المقابلة الصحفية التي أجرتها جريدة المرتدين عن الشيوعية والمتعصبين البدد جماعة ميكونس ـ سنيه ، مع عاموس كينان في الاسبوع الماضي .. ففي تلك المقابلة قال عاموس انه لا يأخذ حزبنا الشيوعي « ركح » حين يتحدث عن جبهة دمقراطية في اسرائيل ، لانه لا يتصور امكانية وجودنا في مثل هذه الجبهة بينما نرى في حرب حزيران ٦٧ حربا عدوانية !!

ان اللقاء بيننا وبين زملائنا اليهود ليس هدفا بحد ذاته . ونحن لا نريد لندواتنا أن نكون مجرد مادة عابرة للصحف اليومية . وحتى نكون على مستوى الحوار الفكري الجاد ، يترتب علينا أن ننزع الى أبعد من الانجازات الدمقراطية المحلية والمحدودة ..

هذه وجهة نظر خاصة .. وعلى أية حال ، لا بد من المحافظة على « شعرة معاوية » ، فالمهمة شاقة ، والنفس طويل ، وليست لصبرنا حدود ، ما دام الامل واردا في الحسبان ..

وكما قال المثل : كرمالك يا ورد ، فليشرب العليق !

آثار.. جرح!

سالم جبران

■ بين بحر الكروم الاخضر في الشرق والبحر الابيض المتوسط في الغرب ، جنوبي الناقورة ، كانت تقوم قرية عربية اسمها الزيب .

عندما زرتها ، لاول مرة ، شعرت بحب غريب لهذه البيوت نصف المهدومة ولاهلها الذين لم اعرفهم ، لم أر واحدا منهم في حياتي .

كدت اعتقد بتناسخ الارواح ، وبأني في الجيل الماضي كنت مواطنا في الزيب . آه ، ما اجمل الشمس وهي تطل شعاعا شعاعا من فوق البحر الشرقي ، وما اجملها وهي تذوب قطرة قطرة في البحر الغربي !

كل انسان في الزيب كان يسبح ، كان يجيد السباحة ـ هكذا اقنعت نفسي . وخلقت لنفسي أسطورة : عندما كان الولد في الزيب يبدأ بالوقوف على قدميه ، كانوا يلقونه في الماء على شاطىء البحر ، حتى يتعلم السباحة ، كيف يجوز أن يكون مواطنا في الزيب ولا يعرف السباحة ؟!

دخلت البيوت نصف المهدومة ، المبنية على الشاطىء تماما .

على هذه « السدّة » كانت تخزن مؤونة الشتاء ، وعلى ذلك المد خارج الساحة ، كانت سهرات الصيف ، مع صوت الموج وضوء القمر .

ـ في الصيف ، من ينام داخل البيت ؟ هنا ، في هذه السطيحة كنا نأكل ونسهر وننام ـ سمعت صوتا يقول لي ذلك ، ولكني لم أر صاحب الصوت . كنت مثل موسى ، اسمع صوت الله ، ولا أراه !

حول هذه البيوت نصف المهدومة يثور ، من جديد ، نزاع بين ايلي ابيبي ، الانسان الذي طاب له المقام في بيت لم يهدم من بيوت الزيب فأقام ثم جعل منها متحفا وفندقا و .. ما شاء الشباب والشابات في الصيف ، وبين وزارة السياحة التي تحلم باقامة رفييرا على الشاطىء الشرقي للبحر العظيم ، على غرار الرفييرا الفرنسية .

ايلي يدافع عن « حرمة الآثار التي تعود الى عهد الصليبيين » فاذا بالوزارة تجند بروفسورا خبيرا في الآثار ليقول ان ما هو موجود في الزيب لا يضيف شيئا الى ما هو موجود ومدروس في عكا .

ايلي ابيبي يقول ان ثمة قرية ولا يجوز هدم قرية فيقرر المسئولون في المجلس المنطقي « ان ما هو موجود بنايات متداعية تشكل خطرا على الجمهور ، لم تمسح عن وجه الارض في أثناء حرب التحرير بعد ان هرب السكان ، لان الكتيبة التي احتلت المكان لم تكن في حوزتها كمية كافية من المتفجرات ! » .

نزاع .. بين ايلي الذي يريد ان يحافظ على الآثار ، آثار القرية العربية لتظل « متحفا » وبين وزارة السياحة التي تريد ان تنظف وجه الارض من كل ما هو عربي ، لاقامة « بارك » قومي ومنتزهات تجذب اليها الانظار من مختلف اطراف الدنيا .

واما انا .. ابن الزيب ، فاقف من هذا النزاع وقفة صامتة . ان الكلمات يابسة مثل حجارة البلوكات .

اهدموا بيوت الزيب الباقية او لا تهدموها . على اي حال ، فهي سوف تظل في قلبي ، وفي قلوب ابناء الزيب الذين يعيشون في صور وصيدا وطرابلس ، في لبنان ، ويبعثون كل صباح ومساء ، موج البحر العظيم ، سلامات لبحر الزيب وكروم الزيب ! ■

*

ولو حامل ماء للثوار

شعر : علي صدقي عبد القادر ـ ليبيا

وطني عاش على حافة جرحه
في عناد عبر أعوام طويلة
ومضى يفرغ كأس الخل بالابرة في صبر النبي
ويهز الليل حتى يسقط الاقنعة السود اللعينة
وأتت ثورة (سبتمبر) واخضر الطريق
زغرد الماء وغنى في الجرار
وبدت في اعين الشعب قناديل لعيد الانتصار
ولاعراس النهار

* * *

لك يا ثورة أوقدت بمحرابي الشموع
وكتبت الشعر بالهدب ومن خلف الدموع
وعلى الفلك ، على ريح القلوع
بعد ان كان على قاموسنا الشعري أصفاد ، خناجر
يوم ان كانت حروف الشعر أجواخا ، وحبات مسابح
ومهاميزا لخيل ، وعصيا لمراوح

* * *

ليتني كنت بسبتمبر جنديا بسيطا
ليس لي أي شريط فوق زندي أو اشارة
ماضيا في الزحف ، في اشعال ثورة
فوق راسي خوذتي ، والمدفع الرشاش مشرع
ليتني كنت ولو حامل ماء ، فوق ظهري
للجنود الثائرين
يوم (سبتمبر) اسقي كل جندي بكفي
نافضا عن وجهه ، عن هدب عينيه الغبار
وعلى بذلته اثر خروبا ، وزهر البرتقال
ليتني كنت ولو حامل زاد وذخيرة لجنود جعلوا
(غرة سبتمبر)
ثورة
لجنود قرصوا آذان هذا الدهر كي يحفظ دوره

* * *

لك في عيدك يا ثورة شعبي قد حملت العطر للابواب من دار لدار
وتحسست بأجفاني خطا العيد بأثواب الصغار

* * *

مرّ في عيدك حولي الف ريح
بعضها يعرج بالمكاز ، والبعض الى الخلف يدور
بعضها شوك له راسان والآخر ديدان تطير
ومضت تصرخ : لم يبق لنا اي رجاء
جاءت الثورة فلنرحل فما ثم بقاء

كتاب جديد لشولوخوف : « كلمة عن الوطن »

هذا هو عنوان الكتاب الجديد لميخائيل شولوخوف ، الاديب الروسي الشهير والحائز على جائزتي لينين ونوبل وصاحب روايتي « الدون الهادىء » و « الارض المستصلحة » اللتين نالتا شهرة عالمية . وقد صدر كتابه « كلمة عن الوطن » مؤخرا في الاتحاد السوفييتي بمئة الف نسخة . وهو عبارة عن مجموعة مقالات وخطابات يعالج فيها الاديب الكبير موضوع الريف في السنوات ما بعد الحرب عندما كان كثير من المدن والقرى في المناطق الغربية من البلاد انقاضا ، وكان الريف يفتقر الى الرجال ، وكانت كل العائلات تقريبا ، تبكي شهداءها الاعزاء من آباء وأزواج واخوة .

وتشكل مؤلفات ميخائيل شولوخوف طورا كاملا من أطوار تاريخ الادب السوفييتي . ونجد في كتابه الاخير كل ما يتميز به انتاجه الادبي من الذكاء وقدرة التبصر والحكمة والاهتمام الدائم بالفلاح وهو بطله الرئيسي ، ومسؤولية المواطن والقدرة الخارقة على التحسس بروح العصر .

لقد ولد شولوخوف في منطقة الدون وهو يعيش بصورة دائمة في تلك المنطقة التي تعتبر من أغنى المناطق الزراعية في الاتحاد السوفييتي. وكان ابان الحرب يقاتل النازيين بالقلم والبندقية شانه في ذلك شان الكثيرين من زملائه الادباء السوفييت . وفي صيف عام ١٩٤٢ وصلت اعاصير الهجوم النازي الى مسقط رأسه واحتل العدو شمال القفقاس والدون وروسيا الوسطى وهو يواصل هجومه باتجاه ستالينغراد . وقد اصابت قنبلة من قنابل النازيين بيت عائلة الكاتب وذهبت بكثير من مخطوطاته ، كما حدث شيء افظع بكثير من هذا ـ فقد اغتيلت والدته.

وبعد ان انهزم الجيش النازي في ستالينغراد أخذ يتقهقر وهو يحرق وراءه كل شيء بحيث كان يبدو للمرء ان انبعاث الحياة في تلك المنطقة الميتة أمر مستحيل . الا ان السوفييت أعادوا بناء كل بيت مهدم وتحدوا الموت والفناء ، واذا بالمنطقة قد عادت للحياة من جديد .

ويتحدث الكاتب بكثير من العطف والحنان عن هؤلاء الابطال من سائقي التراكتورات وهم يحرثون الحقول المهملة عقب تنظيفها من الالغام ، وعن سائقي السيارات الذين لا تفارقهم روح الفكاهة والتفاؤل وعن النساء والفلاحات ، تلك النساء اللواتي تحملت اكتافهن عبء مسئوليات الرجال والتي رملت أو أثكلت الحرب الكثيرات منهن .

ويشاطر الكاتب أبطاله همومهم بمصائر الارض ويشاركهم افراحهم القليلة النادرة وأحزانهم ومآسيهم . يقول شولوخوف وهو يخاطب الجيل الناشىء : « ان الارض بحاجة الى أيدي الشباب لانها بثروات بطونها وأنهرها تمثل أهم حقل لنشاط الانسان . ولا بد إن يراعى ويحمى بمنتهى الحنان . اننا نؤمن بعقل حزبنا الجبار الخارق ونؤمن بتحقق كل المهام التي سوف يدعونا لتحقيقها » .

ولا يزال ذلك الكلام الذي قاله شولوخوف وهو من اكبر فناني عصرنا يحتفظ باهميته في ايامنا هذه ، اذ يدعو الحزب الشعب باسره الى تحقيق نهضة جديدة في الزراعة لكي يتوفر لدى الشعب السوفييتي كل ما يحتاج اليه من الماكولات والالبسة ولكي يزداد رخاء كل عائلة باستمرار .

ان كتاب « كلمة عن الوطن » لشولوخوف هو اول كتاب من سلسلة الكتب المعنونة « رسائل من الريف » . وقد قرر ادباء جمهورية روسيا الاتحادية ـ وهي أكبر جمهورية في الاتحاد السوفييتي ـ اصدار هذه السلسلة عقب انعقاد المؤتمر الثالث للفلاحين التعاونيين في اواخر العام الماضي . وقد اصبح المؤتمر حدثا كبيرا هاما في حياة الاتحاد السوفييتي وتشكل بعد انعقاده المجلس الاجتماعي لقضايا اصدار الادب عن الريف ويضم المجلس عددا من كبار الادباء والشعراء أمثال ميخائيل اليكسييف وفلاديمير سولوخين وفيكتور افاناسييف وويجورجي رادوف وفيكتور بولتوراتسكي وغيرهم ويعتبر اصدار كتب من امثال كتاب شولوخوف التي تتحدث عن ماضي القرية السوفييتية وحاضرها من اهم مظاهر الحياة الادبية السوفييتية في الوقت الراهن وقد حاز ميخائيل شولوخوف وهو احب الكتاب للشعب على شرف ان يفتتح هذه السلسلة بكتابه « كلمة عن الوطن » .

(نوفوستي)

أخبار الحياة الثقافية في الاتحاد السوفييتي

* حصل ٨٤،٥ مليون شخص أي ثلث سكان الاتحاد السوفييتي على التعليم العالي والثانوي . ويجري الآن الانتقال الى التعليم الثانوي العام .

* يعمل حاليا في مختلف حقول الاقتصاد القومي والثقافة حوالي ٩٠٠ الف باحث علمي ويؤلفون ربع مجموع الباحثين العلميين في العالم تقريبا .

* أكثر من ٣١٨ الف ، اي حوالي ٣٩٪ من عدد الباحثين العلميين في البلاد هم من النساء .

* تضم الاتحادات الفنية والادبية والجمعيات المسرحية في صفوفها حوالي ١٢٥ الف كاتب وفنان وملحن وسينمائي ومعماري وصحفي ورجال المسارح المحترفة .

* تكونت في الاتحاد السوفييتي شبكة من مؤسسات التعليم الفني الخاصة . وتتمثل المرحلة الاولى فيها في المدارس الموسيقية والفنية للاطفال . وقد بلغ عدد هذه المدارس في العام الدراسي ٧٠/٦٩ في الاتحاد السوفييتي ٤١٦٦ مدرسة ، ودرس فيها اكثر من ٧٠٣ آلاف طفل .

* وتجري الدراسة بشكل أساسي في المدارس الفنية الثانوية ويبلغ عددها في الاتحاد السوفييتي ٤٣٢ مدرسة (ويدرس فيها أكثر من ١٩٠ الف شخص) .

* كانت توجد في روسيا قبل الثورة ٦ معاهد فنية عالية فقط . اما عددها في الاتحاد السوفييتي الآن فهو ٦١ معهدا عاليا للفنون والثقافة (ويدرس فيها ٨٢ الف طالب)

* ويوجد في الاتحاد السوفييتي حاليا ٣٩ ستوديو للسينما . وينتج فيها سنويا ١٥٠ فيلما طويلا واكثر من ١٠٠٠ فيلم قصير .

عن « انباء موسكو »

ابعاد

من مسيرة ١/١٠ الى مسيرة ١٢/٨

تتحملوني وانا اكتب ، للمرة الثانية ، عن الناصرة ، عن الانتخابات البلدية فيها . فان الناصرة قد تحملت ما لم يتحمله جبل سيخ .

وكل غضب السلطات على الناصرة انها تتحمل فلا تنحني ، وانها تنزف فلا تقع على ركبها ، وانها تصبر فلا تيأس . ان جريمتها ، فى اعين هذه السلطة ، انها تفرض على هذه السلطة احترامها .

هذا هو تفسيرنا ، الذي لا تفسير غيره ، للمحاولات المحمومة التي تبذلها السلطة الان ، بجميع احزابها ، لاضعاف الشيوعيين فى هذه الانتخابات . فالعالم كله يعلم ، كما هي تعلم ، ان تأييد الشيوعيين هو تعبير الناصرة عن قدرتها على التحمل دون انحناء ، وعلى النزيف دون ركوع ، وعلى الصبر دون يأس . هذا التأييد هو الذي فرض هيبة الناصرة على سلطة تدعي انها لا تهاب الامم المتحدة ، ونشر احترامها فى العالمين .

وكم من رجل من الناصرة ، حتى من اعوان السلطة ، ذهب الى الضفة الغربية المحتلة ، فأراد أن يؤكد هويته الصافية ، فأعلن برأس مرفوع : انا من الناصرة !

وكم من صاحب حاجة لدى دائرة ، ولدى وزير ، هدد بطرف خفي : اعطوني او يزداد التفاف الناصرة حول الشيوعيين !

فكل إنسان عاقل فى الناصرة ، حتى ولو كان ابعد الخلق عن الشيوعيين ، يدرك انه اذا نجحت مؤامرة السلطة فى اضعاف الشيوعيين فى هذه الانتخابات ، ضاعت هيبة الناصرة ومصالح جميع اهاليها ، ناهيك عن ضياع كل امل فى التغيير البلدي . فمَن ، حينئذ ، سيفرض على السلطة التراجع عن غطرستها واحترام ارادة اهالي الناصرة بالتغيير ؟

ولكن المسألة ليست مسألة غطرسة فحسب : كان الوزير سبير ثالث وزير زار الناصرة خلال شهر . فدقت البلدية له النوبة وقحطت شوارع الناصرة من الاوساخ فى وجهه . فماذا قال : حلف بأنه لن يسمح باشتراك الشيوعيين فى الائتلاف « لانهم يستغلون البلديه لقضايا سياسيه صرف » . ثم انهى خطابه « مطمئنا » اهالي الناصرة على ان حكومته لن تنسحب من القدس العربية الى الابد ..

ولكن كل ما تريد الناصرة ان لا تتحمله ، اكثر مما تحملته ، هو قيام السلطة ، سنة بعد سنة ، باستغلال بلدية الناصرة ، باسم الناصرة ، فى اسرائيل وفى العالم ، لتزوير ارادة الجماهير العربية ولتلطيخ سمعتها فى العالمين ولتبييض صفحة السياسة الحكومية .

ان الناصرة لا تريد ان تتحمل ، اكثر مما تحملت ، سيطرة الطغمة الخنوعة والمباعة على بلدية الناصرة التي تبارت فيما بينها ، فى الداخل وفى الخارج ، باسم الناصرة ، فى التبجح بان الجماهير العربية فى اسرائيل تعيش فى الذ والنعيم ، لا ارض منهوبة ولا حقوق مداسة ، وأن الجماهير العربية فى اسرائيل تؤيد حكومة الحرب والاحتلال ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتؤيد الحرب والاحتلال ودوس الحقوق . فلا تكاد السلطة تفرض رئيسا على بلدية الناصرة حتى ترسله وزارة الخارجية الى الخارج ليتحدث باسم الناصرة مدافعا عن سياسة الحكومة هذه . وحين يعود لا يحكي لاهل الناصرة ، الذين تحدث باسمهم ، عن بهدلته وبهدلتهم .

لم يعد من الممكن استمرار هذا الوضع بعد حرب حزيران التي غيرت كل الاوضاع . لم يعد صراخ الناصرة صراخا فى صحراء ، بل انفتحت على العالم كله ، القريب والبعيد . كل عمل نضالي فى الناصرة اصبحت أصداؤه تتردد الان فى كل مكان ، وتثير الاعجاب وتعزز الامل . وعن مسيرة ١/١٠ المهيبة فى الناصرة تكتب الاناشيد والقصص . وأصبحت قصائد ابن الناصرة ، **توفيق زياد** ، على افواه المناضلين فى سبيل سلام الشعوب العادل فى كل مكان .

فلا يحق للسلطة ، اذا لم نقل أكثر من ذلك ، ومهما تبلغ الغطرسة ، ان تعود الان ، وبعد كل الذي حدث ، وتفرض على الناصرة رئيس بلدية يقول لقوات الاحتلال : الى الامام ! ان الذي يثير الوزير سبير علينا ، كما يثير غيره من رجال السلطة ، هو اننا نريد بالضبط ان نحقق هذا الحق البسيط ، المقدس ، لاهل الناصرة . وهو أن نمنع السلطة واعوانها من استغلال اسم الناصرة لتبييض صفحة سياستها العدوانية والاحتلالية ولتشويه سمعة أهل الناصرة . نحن نريد ان نضع حدا لاستغلال الحكومة لبلدية الناصرة فى شئونها السياسية غير الشريفة . افلا يحق لنا هذا الحق البسيط ؟

خصوصا الان ، بعد أن أصيبت هذه السياسة الحكومية العدوانية والمغامرة بالعزلة الكاملة دوليا ، بقرار الامم المتحدة الاخير الذي صفع المحتلين واسيادهم الاميركيين ، ويضطرهم الى التراجع ، وسيتراجعون ، وسينسحبون ، وسيتحقق سلام الشعوب العادل . الان يريدون من اهل الناصرة ، من دون خلق الله اجمعين ، ان يصوتوا معهم فى وجه اكثرية شعوب الارض ، فى وجه شعبهم ؟ لكل شيء حدود الا للوقاحة على ما يظهر !

ولكن اهل الناصرة شعب ثابت على حقه ، فى ارضه وفى بلده ، على مر العصور . وهو شعب عبر على تجارب اقسى وافدح ثمنا من التجربة الحالية ، فخرج منها مرفوع الراس ، موفور الهيبة .

حوالي عشرين الفا اشتركوا فى مسيرة ١/١٠ المهيبة ، فى وجه اضخم حشد لقوى الارهاب السافر ، مستعدين لكل تضحية وواثقين بقيادتهم الحكيمة والمخلصة ، بأبنائهم الشيوعيين .

لذلك نحن واثقون بأنهم سيعبرون بألوفهم ايضا ، بمثل تلك الوحدة وذلك التصميم ، وبنفس الثقة بنفس القيادة ، مسيرة ١٢/٨ ، يوم الانتخابات ، ليصونوا هيبة ويحفظوا سمعة بلدهم وليكتبوا نشيدا آخر على طريق مستقبلهم الذي حتما سيكون أجمل من اجمل قصيدة كتبها شاعر من الناصرة .

(جهينة)

وزارة الداخلية تشطب معظم بنود الميزانية العادية لمجلس الرامة المحلي بعد نصف سنة من الاهمال فى مكاتبها

الرامة — لمراسلنا — منذ شهر شباط ١٩٧٠ ارسلت الميزانية العادية لمجلس الرامة المحلي وقيمتها ٥٩٥،١٠٠ ليره الى وزارة الداخلية للمصادقة عليها . ولكن القيمين على هذه الوزارة ابقوها فى مكاتبهم لغاية ٢٨—٨—١٩٧٠ بعد ان شطبوا اكثر بنودها . وكان واضحا ان هذا الشطب استهدف اعفاء السلطات الحكومية من مسؤولياتها المالية وعرقلة اعمال المجلس المحلي والمشاريع التي ينوي انجازها .

وفيما يلي بعض الامثلة :

خفضت الهبة العامة من ٢٥ الف ليره الى ٧ آلاف ليره — أي الى اقل مما تسلم المجلس فى السنة الماضية بـ ١٠،٤٠٠ ليره . وخفضت حصة المجلس من ضريبة الملك المنقول من ٢٤،١٦٠ ليره الى ١٠،٠٠٠ ليره — اي الى أقل مما دفع فى السنة الماضية بـ ٤،١٦٠ ليره واقل بعشرات الالوف مما يجبى من السكان .

وشطبت تماما ضريبة التحسين وقدرها ١،٠٠٠ ليره كما شطبت بنود اخرى .

اما فى باب المصروفات فقد خفضت مصروفات المختبر للمدرسة الثانوية من ٢٥ الف ليره الى ١٥ الف ليره ، وآلاتها من ٨ آلاف ليره الى ٥ آلاف ليره ، وإنارة الشوارع من ٢ آلاف ليره الى الفي ليره ، والاشتراك فى تعبيد الشوارع من ٨ آلاف ليره الى ٦ آلاف ليره ، واصلاح المدرسة الابتدائية من ٢،٥٠٠ ليره الى ١،٥٠٠ ليره ، والاثاث لها من ٢،٠٠٠ ليره الى ١،٠٠٠ ليره ، وتأمين الطلاب من ٩٠٠ ليره الى ٥٠٠ ليره .

ان ما طلبه مجلس الرامة المحلي فى ميزانيته العادية هذه ، والتي لم تلاقي استحسان وزارة الداخلية ، لم تعبر عن كامل حقوق المجلس المحلي ، لان المجلس أخذ بعين الاعتبار التقليد الذي سارت عليه وزارة الداخلية طيلة السنوات الماضية والذي يمتاز بالاجحاف بحق قرية الرامة وغيرها من القرى العربية . فالهبة العامة ، مثلا ، التي تعطى للمجالس اليهودية لا تقل عن ٦٠ ليره للفرد . ومع ذلك فقد طلب المجلس فى ميزانيته ٧ ليرات للفرد . ولكن وزارة الداخلية صادقت على ليرتين فقط !

ان هذه السياسة المخجلة تلاقي اشد الاستنكار من جميع الناس الشرفاء فى القرية ومجلسهم المحلي.

منع مجلس الرامة المحلي من اقامة سناسل حول المدرسة

الرامة — لمراسلنا — بتاريخ ١٠—١١—١٩٧٠ ابلغت لجنه تنظيم عكا ومنطقتها مجلس الرامه المحلي امرا يحظر عليه اقامة سناسل حول مدرسة الرامة الثانوية بحجة البناء غير المرخص .

وكان المجلس قد شرع فى بناء هذه السناسل من الدبش والاسمنت بسبب وجود انحدار يشكل خطرا على الطلاب .

ونظرا لضرورة الاسراع فى اتمام هذه السناسل قبل الشتاء ، اتصل رئيس المجلس المحلي برئيس لجنة التنظيم المذكورة الذي هو نفس القائمقام المسؤول من قبل وزارة الداخلية عن مجلس الرامة المحلي فكان جوابه : ان مجلس الرامة يعرف القوانين جيدا !!

فهل هذه هي المساعدة التي تقدمها وزارة الداخلية للسلطات المحلية ؟ أم ان الامر هو مجرد عمل انتقامي بسبب موقف المجلس من لجنة الامتحانات التي عينت برئاسته ورفضها المجلس مطالبا بتنفيذ القانون ؟ !

عرائض فى عكا

عكا — لمراسلنا — عشرات النساء فى عكا وقعن على عريضة ضد الغلاء موجهة الى الهستدروت تطالبها بالعمل من اجل دفع علاوة غلاء للعمال كذلك وقعت عشرات النساء من جميع أحياء عكا القديمة على عرائض موجهة الى بلدية عكا تطالبها بتنظيف الحارات والازقة فى عكا القديمة وذلك حفظا على صحة المواطنين من الامراض والاوبئة .

البوليس يوجه اسئلة استفزازية الى الرفيقة نجلاء ابو راس

الطيبة — لمراسلنا — فى يوم الاثنين ٩—١١—٧٠ استدعيت الرفيقة نجلاء ابو راس الى شرطة بيتح تكفا لاجراء تحقيق معها ، وهناك قابلها مسئول التحقيق ساسون وموظفة اخرى .

وكان كل التحقيق عبارة عن اسئلة استفزازية مثل : انت تحبين عبد الناصر وياسر عرفات ، يجب ان لا تكرهي الدولة !

فاجابتهم : من العيب دعوة المواطنين وخصوصا امراه مثلي ربة بيت وصائمة وتحميها مشقة السفر للاستماع الى مثل هذه الاسئلة السخيفة والاستفزازية .

ليكف المسئولون عن « الامن » عن اساليب الاستهتار بمشاعر الناس ، واقلاق راحتهم .

السيد آلون والتعليم — بقية

الى الرابع ، اما منهاج الدراسة للصفوف الخامسة الى الثامنة فقد صدر فى سنة ١٩٥٩ .. أي ان اول منهاج دراسي قد صدر بالنسبة للصفوف الاولى بعد ٩ سنوات من قيام الدولة . اما المنهاج بالنسبة لباقي الصفوف فقد صدر بعد ١١ عاما من قيام الدولة .

والان وبعد انتظار ١١ سنة اخرى اعلنت وزارة المعارف الى تشكيل لجنة لدراسة البرامج الدراسية .

ان قضية البرامج قضية واسعة جدا ويمكن الحديث عنها مطولا ولكن بودي ان اشير الى قضية واحدة فى هذه العجالة الا وهي قضية تدريس التراث القومي العربي وتاريخ العرب للطلبة فى المدارس العربية . فمجموع الحصص المخصصة لدراسة تاريخ العرب فى المدرسة الابتدائية هو ٤١ حصة منها خمس حصص في الصف الخامس و ٣٦ حصة فى الصف السادس ولا اظن بان تركيز هذه الحصة فى الصف السادس هو محض صدفة ، بل انه مبرمج . والمقصود ان لا يستوعب الطالب شيئا من تاريخ شعبه نظرا لقلة عدد الحصص ولحصرها بالاساس فى الصف السادس ، حيث فى هذا الصف وفى هذه السن يتعذر على الطالب التعمق فى فهم وتحليل تراث شعبه ، بينما نلاحظ ان تاريخ اليهود يدرس للطلاب العرب فى كافه الصفوف العليا من المدرسة الابتدائية . ثم لا بد من الاشارة الى ان عدد حصص اللغة العربية فى الصفوف من الخامس الى الثامن لا يتجاوز الست حصص للصف ، بينما كان عدد حصص اللغة فى مثل هذه الصفوف أيام الانتداب ضعفي هذا العدد .

وهكذا يتضح ان وزارة المعارف تدرك وهي تماما الاوضاع السيئة المحيطة فى ظروف التعليم العربي منذ اكثر من اثنين وعشرين عاما ومع ذلك فهي ما زالت تشكل اللجان وتدرس وتبحث .. اما جمهور المعلمين وجماهير الاباء فهي أيضا تعي وتدرك ان سياسة مخططة ومدروسة تطبق فى المدارس العربية الا وهي سياسة التجهيل ، سياسة سقاة وحطابي ماء التي عبر عنها لوبراني مستشار رئيس الحكومة السابق للشئون العربية .. وهم يعون تماما انه بتشديد النضال والكفاح يمكن تحسين ظروف التعليم وعن طريق النضال والكفاح يمكن رفع سياسة الكبت وخنق حرية التعبير المتبعة تجاه المعلمين العرب .

حرص الاقامه الجبريه على عضو المجلس المحلي فى اكسال

اكسال — لمراسلنا — فرضت السلطات الاقامة الجبرية ضمن المنطقة « ط » على رفيقنا محمد سليمان عبد الهادي ، عضو المجلس المحلي فى قرية اكسال ، مما يؤثر على نشاطه فى خدمة مواطنيه .

اننا نستنكر هذا الاجراء التعسفي ونطالب بالغائه حالا.

حسين طلب تدخل — بقية

صنع بريطاني التي كانت فى حوزة جيش الملك ، تحركا جريئا ، كان كافيا لتغيير الصورة لصالح الملك . وهذا كفاهم مؤونة الرد على طلب الملك » .

ويتضمن الكتاب كذلك نفيا صادرا عن سفير الاردن فى لندن ، سعد جمعة ، للنبأ القائل بأن الملك قد ارسل نداء سريا يطلب فيه النجدة . ويقتبس الكتاب عن سعد جمعة قوله : « ليس فى كل هذا شيء من الصحة » . فليس بوسع الملك ان يقول اموراً كهذه .

الحزن ممنوع على الدروز !

— لمراسلنا فى الجليل — اعتقلت سلطات الاحتلال سبعة من شباب الهضبة الشرفاء بعد مسيرة الحزن على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، تلك المسيرة التي تحولت الى مظاهرة جماهيرية كفاحية ضد الاحتلال ، واشترك فيها الالوف من الكبار والصغار ، وعندما تدخلت ٤ مصفحات جيش لتفريق المظاهرة بالقوة ، غمروها بالاعلام السوداء وبصور الرئيس الراحل ، وعلت الهتافات :

« عبد الناصر يا بونا
بغيابك عذبونا
عبد الناصر يا بونا
حرّرونا .. انقذونا »

واستمرت المظاهرة اربع ساعات ، الأمر الذي جنن السلطات ، بعد ان حسبت ان الدروز فى الجيبة ... فقامت بفصل وابعاد خمسة معلمين ، وهم : فايز حمود الصفدي (مدير المدرسة) ومحمد علي الصفدي وحسن فخر الدين وغسان ابو صالح وفؤاد الشاعر . وفصلت الطالب سلمان فخر الدين من المدرسة .

واعتقل المحتلون مدير المدرسة الثانوية السابق أسعد الولي والمعلمين فؤاد الشاعر وغسان ابو صالح وهايل ابو جبل وعدنان الصفدي وعصام الصفدي وفايز علي الصفدي. وقد حكم على الاستاذ فؤاد الشاعر بالسجن شهرين ونصف الشهر ، واطلق سراح زملائه بانتظار المحاكمة .

منطقة المثلث تستعد لانعقاد مؤتمرها الرابع

افتتاح جماهيري فى الطيبة يوم الجمعة ١٩٧٠/١٢/١١

الطيبة — لمراسلنا — نستعد فروع الحزب فى المثلث لانعقاد مؤتمر المنطقة الرابع ، حيث سيفتتح باحتفال جماهيري تحضره جماهير الطيبة ووفود من قرى المثلث . وسوف يستمر المؤتمر طيلة يوم السبت بتاريخ ١٢—١٢—٧٠ .

هذا وتحت الشعارات النضالية « سلام الشعوب بحق الشعوب ، تقوية وتوسيع صفوف الحزب ، توسيع انتشار الصحافة الشيوعيه ، تعزيز اتحاد الشبيبه الشيوعيه الحارس الفتي للحزب ، تنفيذ قرار مجلس الامن بجميع بنوده » تحت هذه الشعارات وغيرها من الشعارات النضالية ، نستعد فروع المثلث لانعقاد مؤتمرها الهام .

اننا ندعو جماهير قرى المثلث للاشتراك فى الاجتماع الافتتاحي لهذا المؤتمر الهام . ان تقوية الحزب الشيوعي هو تقوية للجماهير فى الدفاع عن حقوقها ، والنضال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز ، ضد سياسة الحرب والعدوان، ضد الغلاء الفاحش والضرائب العالية ، ومن أجل الدفاع عن حقوق العاملين .

ان جماهير المثلث ، عماله وفلاحيه ، شبابه ومثقفيه ، الذين رفعوا الحزب فى المعارك الانتخابية ، وكان الحزب الاول فى انتخابات الكنيست ، ليس فى القرى الكبيرة فحسب ، بل فى منطقة المثلث بأسرها . ان جماهير المثلث هذه تدرك أهمية تقوية الحزب وتأييده والاشتراك فى مؤتمره العام .

بن غوريون يدعو الى الانسحاب والى اختيار السلام بدلا من الضم

« علينا ان ننسحب من جميع المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي فى حزيران عام ١٩٦٧ باستثناء القدس وهضبة الجولان !!

« ان فى اسرائيل ، بحدودها قبل حرب الايام الستة ، مكانا كافيا لاستيعاب جميع القادمين اليهود الذين قد يصلون الى البلاد » .

— هذا ما صرح به رئيس الوزراء الاسبق ، دافيد بن غوريون ، فى مقابلة اجراها معه مراسل « لانوفيل ابزرفاتور » .

واضاف بن غوريون : ان حكومة اسرائيل قد اخطأت عندما جمدت اشتراكها فى محادثات السلام تحت اشراف الدكتور يارينغ ، وقال : انه اذا كان هناك خيار بين السلام وبين دولة تضم حدودنا التاريخية فعلينا ان نختار السلام .

الون : حان الوقت — بقية —

عنه ليس فقط فى المساواة بالحقوق بل بالواجبات ايضا.

وتساءل الون ، مشيرا الى كون اسرائيل فى حالة حرب مع الدول العربية ، عما اذا كان يجب تطبيق قانون التجنيد الالزامي على العرب . واعرب الون عن اعتقاده بأن الوقت قد حان لاعادة النظر فى هذه القضية من جديد .

وقال ايضا : يجب النظر فى امكانية اقامة اطار يتيح للشباب العرب فرصة التطوع فى جيش الدفاع الاسرائيلي او لخدمات أخرى . وقال ان هذا الموضوع يتطلب أولا وقبل كل شيء ان يدرسه العرب انفسهم .

تعزيات

تعازينا القلبية الى مشيل وجريس وتوفيق ورفيق السالم والى عموم عائلة السالم بوفاة عميدهم المرحوم **آدم السالم**

الحزب — الناصرة

● ●

تعازينا القلبية الى الاخوة محمود ومحمد خليل شريف بوفاة **الوالدة** لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الخلية الجنوبية — الناصرة

✱ بهسات ✱

تهانينا الحارة الى الصديق منذر مزيغيت وعروسه **بالزواج** وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة — حيفا

✱✱

تهانينا القلبية الحارة الى نحسين محمد حسنين وزوجته بالمولودة البكر «**سامية**»

الحزب والشبيبة — الطيبه

✱✱

تهانينا القلبية الحارة الى الصديق ناجي محمود خيرالله بالمولود الجديد **عبد الحميد**

الحزب والشبيبه — طرعان

✱✱

تهانينا القلبية الحارة الى الصديق نعمان ابراهيم النعمه بالمولود الجديد **ابراهيم**

خلية الحي الشرقي — الناصرة

✱✱

تهانينا القلبية الحارة الى الرفيق سمير ابو العسل وعائلته بالمولود الجديد **رائد**

الخلية الجنوبية — الناصرة

✱✱

تهانينا الحارة الى

* الرفيق رمزي نعامنة وزوجته بالمولود البكر **مفضي**

* الرفيق حسين علي صح وزوجته بالمولود البكر **علي**

الحزب والشبيبة — عرابة

✱✱

* الى الصديق بطرس بشارات بالمولود الجديد **ايليا**

الخلية الجنوبية — الناصرة

بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تاسيس

اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

يعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الطيبة احتفالا يوم السبت ٢١—١١—١٩٧٠ يتكلم فيه :

الرفيق يورم جوجانسكي

الذي عاد مؤخرا من مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، الذي انعقد فى هنغاريا ، وسيشترك فى الاحتفال وفود عن الشبيبة فى الطيرة وقلنسوة .

الدعوة عامة

بولونيا والمانيا الغربية

توقعان على المعاهدة بينهما بالاحرف الاولى

وارسو ـ أول امس ، وقعت بولونيا والمانيا الغربية بالاحرف الاولى ، على معاهدة تعاد بموجبها العلاقات بين البلدين الى حالتها الطبيعية وتضع حدا لحالة العداء بينهما بعد ٢٥ عاما .

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب البولندي وزير المالية ستيفان يدريخوفسكي ومن الجانب الالماني الغربي والتر شيل وزير الخارجية وحضر حفل توقيع الاتفاقية رئيس حكومة بولندا جوزيف تسيرانكيفتش

وبعد توقيع المعاهدة قال وزير خارجية بولندا بان المعاهدة توفر امكانيات كبيرة لانشاء علاقات مستمرة وودية بين الدولتين في المستقبل .

وقال والتر شيل بان حكومته ترى في المعاهدة خطوة لها مغاز كثيرة ونقطة تحول تاريخية في العلاقات بين بولندا والمانيا .

وينتظر ان تقام حفلة التوقيع النهائي على المعاهدة في العاشر من كانون الاول المقبل ويشترك فيها المستشار الالماني الغربي ويلي براندت ورئيس حكومة بولندا تسيرانكيفتش .



حفل التوقيع على المعاهدة البولونية ـ الالمانية : من اليسار يجلس وزير الخارجية الالماني والتر شيل ، والى يمينه وزير الخارجية البولوني ستيفان يدريخوفسكي ، ووراء يدريخوفسكي يقف رئيس الحكومة البولونية جوزيف تسيرانكيفتش .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تعارض اجراء البحث حول اضراب المعلمين

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت معظم دل الكنيست يوم الاثنين (١٧-١١) اضراب المعلمين الثانويين . وتكلم في اول الجلسه وزير المعارف يغال الون واستعرض اضراب المعلمين الثانويين ، ودعا الكنيست الى اتخاذ قرار يدعو المعلمين الى العودة الى التدريس .

وقد تكلم النائب توفيق طوبي في الجلسة المذكورة قال فيها ان الكتلة الشيوعية عارضت اجراء البحث حول اضراب المعلمين ، لان موقف كتلته هو معارضة التدخل في خلافات العمل ، لان التجربة دلت على ان كل تدخل من هذا القبيل في الاوضاع الراهنة ليس مسا بحرية النضال المهني فقط ، انما هو نجاح لقوى اليمين التي تطلب سن قانون ضد حرية النضال المهني وحرية الاضراب .

وقدم النائب طوبي اقتراح الكتلة في تلخيص النقاش ، ويدعو الاقتراح الى مبادرة الحكومة الى الاستجابة لمطالب المعلمين العادلة برفع اجورهم وتحسين شروط عملهم .

غير ان الكنيست قبلت باكثرية ٢٩ صوتا وبمعارضة ١٧ اقتراح التجمع الذي قدمه النائب د. كوين وهو يدعو المعلمين الى العودة الى اعمالهم، ويدعو الحكومة الى انهاء المفاوضات حالا .

المعلمون يواصلون الاضراب

هذا ولا يزال المعلمون حتى كتابة هذه السطور مضربين . وعقدت ادارة منظمة المعلمين خلال اليومين الاخيرين اجتماعا لسماع بيان ممثليها الذين اشتركوا في محادثات الـون ، ولدراسة اقتراحات الوزير .

ويحتاج قرار ادارة المنظمة الى موافقة مجلس المنظمة .

حكومة ـ بقية

والانتاج والتجارة (عزيز صدقي) والزراعة والري (سيد مرعي) .

ومن بين الوزراء في الحكومة الجديدة ٩ وزراء جدد . وبقي الجنرال محمد فوزي وزيرا للحربية بينما استبعد رئيس المخابرات السابق امين الهويدي وعين رئيس المخابرات الحالي محمد حافظ اسماعيل وزير دولة ولم يعلن عمن سيخلفه في منصبه السابق ، كما عين سامي شرف ايضا وزير دولة لشؤون رئاسة الجمهورية .

هذا وعقبت الصحف القاهرية على تاليف الحكومة الجديدة وابرزت انها ستعمل على حل القضايا الداخلية وتحقيق نجاعة كبيرة في الادارة والاجهزة الحكومية وتلبية احتياجات جماهير الشعب في البلاد .

المفوداتيون ، باشتداد افلاسهم في الناصرة ياكلون بعضهم ـ بقية

لهم معاشاتهم طول الشهر الذي يضطرون فيه الى الاستقالة من وظائفهم بموجب قانون الانتخابات . لم ينزعج هؤلاء المدراء من ان تفرغهم للانتخابات شهرا كاملا يؤدي الى اهمال خمس مدارس ابتدائية في الناصرة.. ولكنهم رفضوا ـ في سبيل « المبدأ » المفوداتي ـ ان يتنازلوا عن مصالحهم المعاشية .

كذلك استقال من قائمة حزب المتدينين اليهود ، التي يراسها يعقوب السالم ، مرشحان هما : نبيه يونس وبشارة عواد . ورفضت لجنة الانتخابات ترشيح عزام ابراهيم في قائمة حبيب سيباني ، ويوسف بشارات في قائمة حسني الفاهوم .

الاخطبوط المباني يأكل بعضه ويفضح جماعته

هذا وفهمنا ان جماعة المباي ـ مفوداه في الناصرة عقدت هذا الاسبوع ، في مقر المباي ، اجتماعا صاخبا خرج على اثره ابو محمد (سيف الدين الزعبي) ساخطا وحردانا ، للاسباب التالية :

اتهم مركز المباي الجديد دافيد زخاريا (مدير فؤاد فرح جريس) انه هو الذي ادى الى استقالة المدراء الخمسة من قائمته لكي ينحازوا الى قائمة « المستقفين » برياسة فؤاد فرح جريس .

واتهم دافيد زخاريا بانه يسمح لقائمة فؤاد فرح جريس ولقائمة حسني الفاهوم بالتظاهر بانهما مستقلتان بينما المباي هو الذي انزلهما كما انزل قائمة سيف الدين وبقية القوائم المفوداتية ويمولهما . وفهمنا ان ابا محمد صاح : تتركونني لوحدي اتلقى الاتهامات بانني العميل الاول للمباي بينما تسترون على ارتباطات القوائم الاخرى فتكون النتيجة انها تنافسني على اصواتي. ان « الحزب » ـ يعني المباي ـ يتآمر علي .

واشترط سيف الدين الزعبي على دافيد زخاريا ان يعلن امام الجمهور ان قائمتي فؤاد فرح جريس وحسني الفاهوم هما ايضا قائمتان مبائيتان مثلهما مثل سيف الدين الزعبي ، والا فانه قرر ان يحرد .

كذلك فهمنا ان سيف الدين الزعبي هائج مائج على ما يعلنه ظله موسى كتيله بان « الحزب » ـ يعني المباي ـ قد وعده برياسة البلدية مرة ثانية . ويقسم سيف الدين الزعبي الايمان المغلظة بانه لن يتنازل عن رياسة البلدية وانه لا يؤمن بوعود «الحزب» بتعيينه نائبا لوزير تعويضا واحالته على المعاش .

ونحن نعتقد ان سيف الدين الزعبي يجب الا يرتعب من وعود حزبه ، فهذا الحزب قد وعد جميع اعوانه ، في كل القوائم ، بتعيينهم رؤساء . والغريب ان اطفال السياسة هؤلاء قد صدقوا هذه الوعود التي دوخ فيها المباي ، في الماضي ، العديد من رؤساء قوائمه في القرى العربية ثم ادار لهم ظهره . والذي يصدق المباي ، بعد كل التجربة ، يثير الشك في سلامة عقله !

مسترزقو المباي يتناحرون على حساب الناصرة وأهلها

ويظهر ان الخناقة الحامية الدائرة الآن في اوساط اعوان المباي نابعة ايضا من النزاعات الشخصية الدائرة بين مسترزقي المباي في الوسط اليهودي .

فقد نشرت هآرتس (١٨-١١) ان رياسة المفوداه ارسلت ، فجاة ، كتاب عزل الى مركز المباي في الناصرة ابراهام شاحار ، الذي كان مديرا لسجن الدامون خلال سنوات طويلة. وجاء في الخبر ان مركز المباي الجديد في الشمال ، دافيد زخاريا ، يريد ان يتخلص نهائيا من نفوذ « صبيان » المرحوم ابا حوشي في الدائرة العربية، حتى انه قرر نقل مركز الدائرة من حيفا الى عكا .

وهذه الخلافات من فوق هي التي تفسر نزول قائمة فؤاد فرح جريس ، الموظف لدى دافيد زخاريا في دائرة الزراعة .

يتوارثون الناصرة بينما أهل الناصرة لا يزالون احياء

ولكن السبب الرئيسي لتفسخ الاعوان والصراعات الشخصية بينهم هو انهم يتصارعون ويتنافسون في عزلة شديدة عن شعب الناصرة ، وكل واحد منهم يدرك في قرارة نفسه انه لا يضمن حتى اصوات اقرب افراد عائلته . انهم يتقاسمون ميراث الناصرة بينما اهل الناصرة لم يموتوا بل هم ينبضون بالحياة ، باليقظة وبالتصميم ، اكثر من اي يوم مضى .

ان اشتداد هذه الصراعات ، التي تكشف عن حقيقة جميع هذه القوائم ، هو انتصار لاهل الناصره حتى قبل ظهور نتيجة الانتخابات .

الناصرة صامدة على العهد وستصون هيبتها وسمعتها ومستقبلها

وامام هذه التناحرات المفضاحة ، التي تكشف عن العمالة وعن ان هذه القوائم غير مهتمة بالمرة بالناصرة وبمصالحها بل كل اهتمامها هو بمصالحها الشخصية وبالوجاهة المبائية الخنوعة ـ يبرز التفاف اهالي الناصرة ، باوسع وحدة ، حول ابنائهم واخوانهم الشيوعيين الذين لم يبخلوا باية تضحية في سبيل الناصرة وشعبها .

ويزداد ادراك الشعب بان طريقه الى التغيير والى الاستقرار الشعبي التقدمي والى صيانة هيبة الناصرة لدى جميع دوائر السلطة ، والمحافظة على سمعة الناصرة في العالم ، وضمان استمرار مسيرتها الشاقة نحو مستقبلها الوضاء ، هو بتقديم المزيد والمزيد من التاييد في هذه المعركة للقائمة الشيوعية حتى ولو تطلب الامر اعطاءها الاكثرية ، وهو احسن واضمن واوثق تغيير .

اخطار اندلاع جديد في الحرب ـ بقية

وامس الاول ، اجتمع الباهي الادغم بالملك حسين ، ودار الحديث حول الاوضاع الراهنة في الاردن ، ونتائج جولة الادغم في الدول العربية.

وفي الجزائر ، صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية للمقاومة ، امس الاول ، ان ما حدث في جرش واربد قد يكون مقدمة للحوادث التي توقعتها منظمة التحرير الفلسطينية وحذرت منها .

واضاف ياسر عرفات انه اذا ربطنا بين الحوادث الاخيرة وما اعلن في الاونة الاخيرة من ان وصفي التل رئيس حكومة الاردن قد تسلم صلاحيات عسكرية وسياسية واسعة، فان هذا قد يكشف مدى الخطر في الايام القادمة .

واكد ياسر عرفات ان ضبط الاعصاب من جانب المقاومة لا يعني باية حال من الاحوال انها في مركز ضعف .

وحمل الامة العربية مسئولية ما يجري الان في الاردن قائلا ان من يهدد الثورة الفلسطينية يهدد الامة العربية كلها .

وبدات بوادر استفزازية من جانب الابواق الرسمية الاردنية ضد لجنة المتابعة العربية العليا ومهمتها في مراقبة الوضع في الاردن . وقد كتبت مجلة الجيش الاردني في عددها الاخير ان الحكومة الاردنية لا تحتاج الى اي اذن من اي فريق عندما تقرر اصدار تعليماتها (!!) .

واذاع راديو عمان بعد ظهر امس انه عقد اجتماع بين وصفي التل وممثلي المقاومة باشتراك الباهي الادغم . وسيعقد اجتماع مماثل يوم غد للبحث في الموقف المتوتر .

خطوة سورية باتجاه دول الاتحاد الثلاثي ـ بقية

الدين الاتاسي اختار طرابلس الغرب عاصمة الجمهورية العربية الليبية لتكون منفاه .. بينما اختار الجنرال صلاح جديد الامين العام المساعد السابق للبعث السوري ومحمد عيد عشاوي وزير الخارجية السابق مدينة القاهرة منفى لهما .

وفي دمشق طافت الشوارع مظاهرة عمالية ـ طلابية تاييدا للقيادة الجديدة التي اصبح الاسد امينها العام المؤقت .

واعلنت امس الاول اسماء الاعضاء في القيادة القطرية الجديدة التي تضم عشرة مدنيين واربعة عسكريين .

المدنيون هم : الرئيس الجديد احمد الخطيب ، عبد الحليم خدام وزير الاقتصاد السابق ، محمد طالب هلال وزير التموين السابق ، محمود الايوبي وزير التعليم السابق، الدكتور داوود رداوي وزير الصحة السابق ، وعبد الله الاحمد وفهمي اليوسفي ومحمد حيدر وعلي الحلبي وعبد الكريم علي .

اما العسكريون فهم : الفريق حافظ الاسد ، اللواء مصطفى طلاس رئيس اركان الجيش ، العميد ناجي جميل من قادة سلاح الطيران ، واللواء عبد الرحمن الحلفاوي من ضباط الاركان .

وامس الاول ، نقلت وكالة انباء « رويتر » هجوم الصحف السوريه على نظام الحكم القائم في العراق . ووصفت جريدتا « البعث » و « الثورة » حكام العراق بانهم اصحاب عقلية يمينية متسلطة ، وانهم يتآمرون متخفين وراء اسم الحزب ، ضد القوى الثورية في العراق ويشنون حملة تصفوية ضد التقدميين .

وكانت الانباء التي وردت من دمشق عن قيام حافظ الاسد باطلاق سراح المعتقلين السياسيين من انصار البعث العراقي قد خلقت لدى بعض المراقبين اعتقادا بان ما يحدث في سوريا قد يكون خطوة باتجاه العراق ، غير ان بيان الحركة الاخيرة وموقف الصحف السورية من حكام بغداد ، عكسا اتجاه الانظار .

وفي مطار بيروت قال نائب الرئيس العراقي ، صالح مهدي عماش ، ان مستقبل العلاقات بين العراق وسوريا تقرره سوريا نفسها .

وورد في بيان الحركة الاخيرة الذي اذيع مساء الاثنين الماضي بند عن ضرورة الانفتاح على دول ميثاق طرابلس الثلاث والاتحاد الفدرالي العتيد . وفي الانباء الاخيرة ما يؤكد ان هناك خطوة سورية باتجاه ج.ع.م والسودان وليبيا ، وان هذه الخطوة لقي ترحيبا في القاهرة والخرطوم وطرابلس الغرب .

وذكرت « الاهرام » في افتتاحيتها بعدد امس الاول ان العقيد معمر القذافي كان قد اجتمع بالرئيس السادات ، وهو في طريقه الى دمشق لاستجلاء الامور ، وان الرئيسين اتصلا باللواء جعفر النميري للتشاور معه في هذا الشان . واضافت « الاهرام » ان ج.ع.م وليبيا والسودان ترحب باي اتجاه تبديه سوريا نحو توثيق علاقاتها والسير بخطوات وحدوية مع الدول العربية ، وان تعمل وفقا لما اعلنته لتصبح الدولة الرابعة في اتفاق القاهرة الخاص باقامة الاتحاد الفدرالي .

وقالت « الاهرام » ايضا انه من المحقق ان سوريا ، بالبيان الذي اصدرته ، انما تؤكد هذا المنطق ، فالبيان بمثابة حركة تصحيح لمسار الحكم في سوريا ، وانه بامتداد الاتحاد الى سوريا فانه يكتسب بعدا جديدا في دعم الجبهة الشرقية ، واكساب الشعب السوري المكان اللائق به كطليعة من طلائع النضال العربي التحرري .

وفي سوريا ، ابرزت الصحف بشكل واضح انباء وصور الرئيس القذافي في زيارته القصيرة لدمشق ، على صفحاتها الاولى وبشكل ظاهري .

واهتمت هذه الصحف بشكل خاص بقول معمر القذافي ان الامور في القطر العربي السوري تسير على ما يرام ، وان دول الاتحاد الثلاثي لن تترك سوريا بمفردها ابدا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٦
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٤ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P.
40

انجاز سوفييتي في الفضاء ـ بقية

عاكسة للاشعاع (لتضخيم اشعاع الترددات ضمن (او قرب) منطقة النور المنظور) فرنسية الصنع تعمل باشعة ليزر .

وقد حملت « لونوخود ١ » الى القمر العلم السوفييتي وشعار الدولة السوفييتية وصورة مجسمة للينين مؤسس الدولة السوفييتية .

وتعمل « لونوخود ١ » وفقا لتوجيهات تتلقاها من الارض .

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ رحلات الفضاء التي تهبط فيها مركبة ذاتية الحركة فوق القمر بتوجيه من الارض .

واذيع ان الهدف من وضع جهاز اشعة « ليزر » على سطح القمر هو تحديد المسافة بين هذا الكوكب والارض باقصى درجة من الدقة .

وقالت وكالة « تاس » ان الانسان يحتاج في الفضاء الخارجي الى العثور على اجابة على الاسئلة المتعلقة باصل الحياة واساليب تطورها ، وهي الاسئلة التي يمكن معرفة اجابات عليها الى درجة معينة بفضل الابحاث البيولوجية .

واضافت «تاس» تقول : انه امكن صنع معدات اوتوماتيكية مختلفة على اساس فكرة امتصاص جزئيات سطح القمر للبحث عن الكائنات العضوية البالغة الدقة ودراستها .. وقد امكن وضع هذه المعدات على مركبات قمرية.

واستطردت «تاس» تقول انه من العسير الان الحديث عن كل الاكتشافات التي يمكن تحقيقها في المستقبل بفضل المركبات القمرية . ولكن المرء يمكنه ان يتحدث باقتضاب عن البحوث الخاصه بقياس الجاذبية والبحث عن الماء في ارض القمر ، واجراء قياسات سيزمية ودراسة تيارات الحرارة ومظاهر النشاط البركاني على القمر .

ومن جهة اخرى وصف مدير وكالة الفضاء الاميركية نجاح سفينة الفضاء السوفييتية «لونا ١٧» في الهبوط فوق القمر بانه دليل واضح على ان السوفييت يستخدمون التكنولوجيا الحديثة لتحقيق اهدافهم . وقال ان عصر الفضاء لم يشهد من قبل هذا النشاط الحيوي الذي قام به الاتحاد السوفييتي خلال الاسابيع الاخيرة في مجال ابحاث الفضاء .

وصرح كبير مصممي محطة الفضاء السوفييتية « لونا ١٧ » التي هبطت امس الاول على سطح القمر بان الجزء الخاص بالهبوط على الكوكب من المحطة ويسمى «لونوخود ١» عبارة عن انسان آلي مزود بوحدات مختلفة من المعدات والاجهزة .

وقال في حديث ادلى به لصحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية ونشرته الصحيفة اول امس ان القاعدة الآلية للمحطة تتالف من عدد من الاجهزة الاوتوماتيكية ومهمتها الرئيسية القيام بعدة وظائف لزيادة نسبة الامان في حركة المحطة كما انها تساعد على التحكم في هذه الحركة . وتقوم ايضا بتجربة علمية للقياس الخصائص الميكانيكية لتربة القمر . واضاف ان هذا الجزء من المحطة يساعد على منع انقلاب المركبة القمرية عند حركها على تلال القمر او تحت سطحها وعلى ايقاف حركة الانسان الآلي في المحطة اذا ما دعت الضرورة.

هذا وقد سارت العربة السوفييتية اول امس على سطح القمر في المنطقة المعروفة باسم «بحر المطر» . وقال المراقبون الاميركيون ان تكاليف رحلة « لونا ١٧ » الاوتوماتيكية تكلف اقل بكثير من تكاليف برنامج ابولو الاميركي .

وقال بيان سوفييتي ان الرحلة العلمية للمركبة والعربة تسير بشكل ممتاز حسبما هو مخطط لها واشاد البيان بالانجازات التقنية في اكتشاف القمر ويبدو ان الاتحاد السوفييتي يسبق اميركا بمراحل في هذا المجال .

وقال البيان ان هذه مرحلة هامه لاكتشاف عطارد والزهرة والمشتري والمريخ وهي اجرام لا يحلم الانسان بالوصول اليها حاليا ولكن باستعمال المركبات الاوتوماتيكية يمكن الحصول على معلومات مفيدة عنها .

ومن المنتظر ان تعود « لونا ١٧ » الى الكرة الارضية يوم الاحد القادم حاملة معها عينات من صخور وتربة القمر . وستكون كمية هذه العينات اكبر من الكمية التي عادت بها « لونا ١٦ » . (اقرا عن تربة القمر على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

والجدير بالذكر ان كومة لمينة من الغبار الذي احضرته « لونا ١٦ » من القمر ، عرضت في معرض الانجازات الاقتصادية في موسكو داخل صندوق زجاجي الى جانب نموذج للجهاز الذي استخدمته سفينة الفضاء السوفييتية لجمع هذا الغبار .

الكتلة الشيوعية ـ بقية

واضاف ان ليونة الشرطة في الضرب على ايدي الطائشين من المعتدين على المواطنين العرب تشجع على تكرار الاعتداءات .

وقام وزير العدلية (بدلا من وزير الشرطة الغائب عن البلاد) بالرد على اقتراحات النواب ، وقدم تقرير قائد الشرطة العام عن الحوادث المذكورة ، وجاء فيه ان الشرطة لم تتمكن من القاء القبض على احد من المعتدين لانها كانت منهمكة في حفظ سلامة المواطنين العرب من الاعتداء.

وقال وزير العدلية ان الموضوع مهم ، ومن الضروري اجراء بحث حول أنجع الوسائل لمجابهة احوال كهذه للمحافظة على المواطنين العرب وصون كرامتهم . واقترح احالة الاقتراحات الثلاثة الى لجنة الداخلية ، ووافقت الكنيست على ذلك بالاجماع .

انتظار توجيهات ـ بقية

المراقبين السياسيين يرون في تصريحات المتحدث الرسمي المصري ، المذكورة اعلاه ، ردا عليها .

والواقع ان حكومة اسرائيل ، على ضوء العزلة التي منيت بها في ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة ، تبحث عن سبيل للعودة الى محادثات يارينغ في اطار حلقة التسويف والمماطلة من ناحية ، وفي اطار الحصول على مزيد من السلاح الاميركي من الناحية الاخرى .

فقد نشرت « هآرتس » (١٩-١١) ان ديان ، باقتراحه ، يريد ان يخلق قاعدة لاستمرار وقف اطلاق النار .. وكذلك تمكين السكرتير العام للامم المتحدة ، اوثانت ، من أن يذكر في تقريره للامم المتحدة (في كانون الثاني المقبل) من ان ثمة اتصالات تجري لايجاد ترتيبات جديدة لوقف اطلاق النار وان من المحتمل ان تستانف في اعقابها مباحثات يارينغ » .. وفي الوقت ذاته نشرت هآرتس ، في نفس العدد ، ان اسرائيل ستطلب من واشنطن التزامات بالاستمرار في تزويدها ، لمدى بعيد وغير محدد ، بالاسلحة والقروض ، دون حاجة الى اجراء مفاوضات عن كل صفقة تعقد بين الطرفين .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الرئيس الاميركي نيكسون قد طلب الى الكونغرس الاميركي تخصيص مبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتمويل صفقات بيع الاسلحة لاسرائيل التي تتضمن الطائرات والمعدات الالكترونية . وفي طلبه هذا قال نيكسون ان اسرائيل « اعربت عن رغبتها القوية في ضمان وجودها الحر » !

وعلى ضوء هذا فان مباحثات على مستوى عال تجري في اسرائيل تمهيدا لبحث هذه الامور مع المسؤولين في واشنطن اثناء الزيارة التي سيقوم بها وزير الدفاع ديان في بداية الشهر القادم . ونشرت الصحف الاسرائيلية ان جدول مواعيد لمحادثات ديان في واشنطن قد تم وضعه .. غير ان ديان يشترط للقيام بذلك ان تخوله الحكومة صلاحيات واضحة بالسارة اقتراحات وآراء تتعلق بالموقف الاسرائيلي ، ولا سيما في المجال الذي يختص بالجمهورية العربية المتحدة .

هذا وستجري المباحثات على المستوى العالي في اسرائيل ببيان يلقيه وزير الخارجية ابا ايبن عن نتائج مباحثاته مع زميله الاميركي روجرز .